طرد الفلسطينيين إثم قومي وأخلاقي

ص ٣

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٦٠) • السنة (٤٨) • ١٩ – ٣٠ أيلول ١٩٩٥ • الثمن (١٥٠) فلساً

احتفالات اسرائيل في القدس

تحدٍ للعالم وتنكر للشرعية الدولية واستهانة بالتاريخ

تعتبر الاحتفالات التي اقيمت في اسرائيل بمناسبة ما يسمى "مرور ثلاثة آلاف عام على احتلال الملك داود للقدس"، احدى اشكال التحدي الاسرائيلي – الصهيوني المستمر للعالم بأسره، وصورة من صور التنكر للشرعية الدولية والاستهانة بالتاريخ البشري. فالاحتفالات لا تتوقف عند كونها استمراراً للسلوك الاسرائيلي، ولكنها تعبير اسرائيلي صريح بعدم الالتزام بقرارات الامم المتحدة فيما يخص مدينة القدس، الامر الذي دفع العديد من الجهات الدولية لمقاطعة هذه الاحتفالات بما فيها ممثلو المجموعة الاوروبية.

وبهذه المناسبة اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً استنكرت فيه سلوك السلطات الاسرائيلية ونبهت الى المخاطر المحدقة بمدينة القدس، وطالبت بتشديد النضال لحماية عروبة المدينة وصيانة المقدسات، وتوجهت الى الدول العربية والاسلامية لكي تتحمل مسؤولياتها تجاه القدس والمقدسات.

تفجير الأوضاع في السودان

ص ١٣

الاردن يلتحق بالدرع الجوي الاسرائيلي بشبكة انذار مبكر

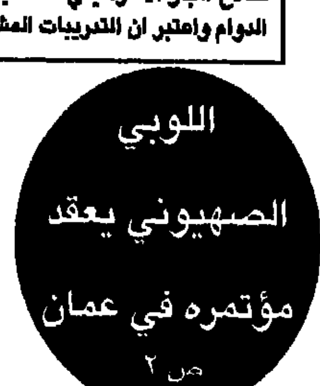
ذكرت جريدة القدس العربي في عددها بتاريخ ١٠/٩ ايلول الجاري ان مصدراً عسكرياً مطلعاً كشف لها ان الاردن واسرائيل قد ربطتا قيادتي سلاح الجو فيهما ب "شبكة انذار مبكر" مشتركة وذلك ضمن الترتيبات الامنية لمعاهدة السلام بين البلدين. واعتبر خبراء عسكريون ان الاردن يكون قد التحق بالدرع الجوي الاسرائيلي وهو ما يمكنه من سيطرة افضل على اجوائه!!!

وصرح مصدر عسكري اوروبي ان الاردن مهتم بالحصول على طائرات "اف – ١٦" الامريكية المتفوقة، وعبر عن تفاؤله بامكانية تحقيق ذلك.

وفي مقابلة مثيرة للجدل وتعتبر الاولى من نوعها ادلى قائد سلاح الجو الاردني بحديث لمجلة سلاح الجو الاسرائيلي، اكد فيها ان حالة استعداد وتاهب القوات الاردنية في درجتها القصوى على الدوام واعتبر ان التدريبات المشتركة مع القوات الامريكية ضاعفت هذه الحالة.

انتفاضة القضاء تفضح الذهنية العرفية

ص ٣



العراق.. التغيير أو الانهيار

سوريا لا ترفض انضمام الاردن لعضوية اعلان دمشق

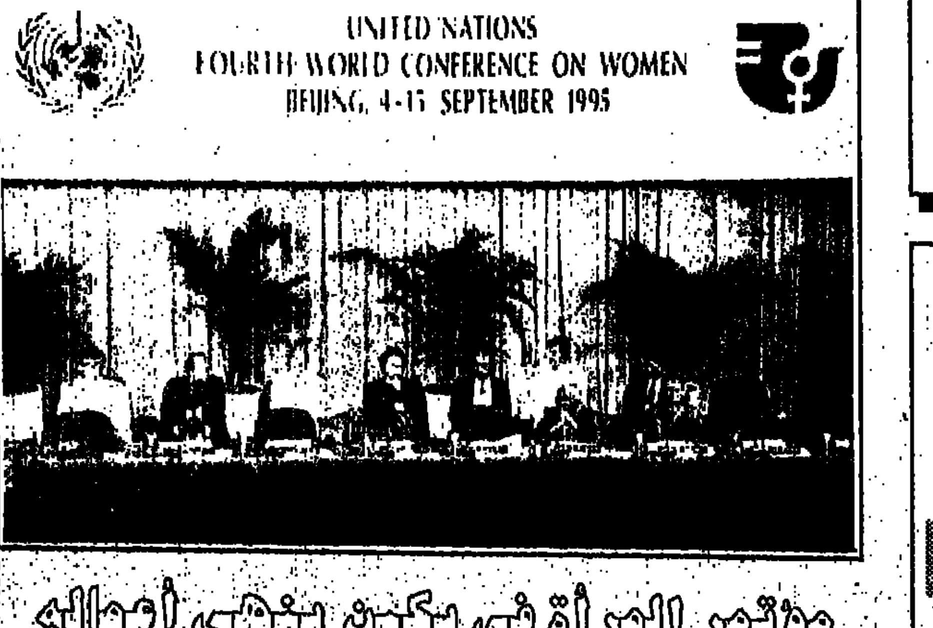
[illegible]

الغلاء سياسة رسمية

ص ٥

مأزق الديمقراطية في الاردن

ص ٢



مؤتمر المرأة في بكين ينهي أعماله

ص ٨

هكذا عند الأصل

الاتحاد الصيني يحيون بالرقص والغناء والمرأة نساء العالم في حفل افتتاح المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين

الذاكرة الحية

مهرجانات شباب وطلاب العالم

في صيف عام ١٩٥٥ وقبل اربعين عاماً اقيم مهرجان الشباب والطلاب العالمي الخامس في وارسو عاصمة بولندا.

وقد شارك شباب الاردن في المهرجان لأول مرة بوفد كبير، حيث لم يتح لهم المشاركة في مهرجان بخارست الذي سبقه، الا بعدد قليل جداً، حيث منعت المخابرات الاردنية خروج الشباب من الاردن لحضور المهرجان، وتعاونت معها السلطات اللبنانية بطلب من المخابرات الاردنية ومنعت سفر الشباب الذين استطاعوا الخروج بطرق مختلفة، واعيدوا الى الاردن.

في المهرجانات السابقة كان تواجد الاردنيين رمزي، ففي مهرجان بلغراد، اشترك عبد الكريم القاضي والمرحوم داوود الترجمان في المهرجان وساهما مع تجمع من كافة ارجاء العالم في فريق تطوعي لإعمار يوغوسلافيا.

وفي برلين مثل شباب الاردن الطالب الاردني الذي كان يدرس في باريس المرحوم الدكتور فريد قسوس. اما في بوخارست فقد رفع العلم الاردني هناك محمد السالم ابو الغنم الذي سار بلباسه الشعبي في ساحة المهرجان واستقبل بحماس كبير.

في مهرجان وارسو كان الوفد الاردني بموازاة الوفود العربية والاجنبية، وقد ضم عدداً من نشطاء حركة الشباب منهم الشهيد عبد الفتاح تولستان، وسليمان النجاب، واملي نفاع، ووليد مطيوي وغيرهم.

خصص للوفد الاردني مدرسة داخلية كمقر لاقامته كانت الخدمات فيها متواضعة، حيث ان مدينة وارسو قد خرجت من الحرب وهي مدمرة، وكانت شاهداً ملموساً على مآسي الحرب، حيث لم يبق منها الا جزءاً صغيراً غير مدمر.

وبعد ان استقر الوفد في المقر المخصص له حضر الى المكان رئيس اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة السيد ياسر عرفات وكان معه الكاتب والروائي المصري الكبير عبد الرحمن الشرقاوي الذي كانت تربطه علاقات صداقة مع الطلاب الاردنيين في مصر.

توجه ياسر عرفات الى سكرتير الوفد الاردني طالباً ان يشارك وفد شباب وطلبة فلسطين الوفد الاردني الاقامة في المقر، والعيش البقية ص ١٠

ايران تشتري القمح من الافغان للحد من تهريب الافيون

اعلن المسؤول الايراني في دائرة مكافحة المخدرات في مقابلة مع صحيفة "ايران نيوز" ان افغانستان تنتج خمسة الاف طن من الافيون سنوياً.

وافاد ان زراعة الافيون تتركز في المناطق القريبة من الحدود الايرانية، وان كميات كبيرة منها تهرب الى ايران اما للاستهلاك الداخلي او في طريقها الى اوروبا.

واعترف المسؤول الايراني بوجود حوالي نصف مليون مدمن على المخدرات في بلاده.

ولمواجهة هذه المشكلة نظمت ايران حملة لاقناع المزارعين الافغان بزراعة القمح بديلاً عن الافيون، وتعهدت بشراء انتاجهم من القمح بثلاثة امثال السعر الذي يحصل عليه المزارعون في ايران وذلك كحافز للافغان بالتقليل من زراعة الافيون.

مجموعة الآسيان

بعد تحول الجات الى "منظمة التجارة الدولية" تنشط على الصعيد العالمي حركة قيام التكتلات الاقتصادية الجديدة او تنشيط تلك القائمة، فظهرت تكتلات مجموعة الميركوزر في امريكا اللاتينية والنافتا في امريكا الشمالية الى جانب الآسيان احد اقدم التكتلات. وتضم المجموعة دول جنوب شرق آسيا، بروناي، اندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة وقد انضمت اليها مؤخراً فيتنام لتصبح العضو السابع في التكتل. ووافقت دول المجموعة على تكوين منطقة تجارة حرة.

نبات الصويا يخفض الكوليسترول

خلصت مجموعة تحليلات لثمان وثلاثين دراسة تقيس تأثير اضافة فول الصويا الى الوجبة الغذائية الى ان هذا البروتين النباتي يمكن ان يخفض نسبة الكوليسترول بشكل كبير في الاشخاص الذي يعانون بسبب ارتفاع هذه النسبة. واظهرت التحليلات انه على الرغم من انه ليس لاستخدام بروتين الصويا تاثير ملموس على الاشخاص الذين تنخفض نسبة الكوليسترول في دمهم، الا انه يخفض نسبة الكوليسترول عند الاشخاص الذين ترتفع نسبته لديهم. ونبات الصويا يخفض نسبة الكوليسترول الضار فقط.

ثوار غواتيمالا يعلنون هدنة

بنما سيتي – وكالات – اعلن ثوار جماعة الوحدة الثورية الوطنية لجواتيمالا انهم سيلتزمون بوقف إطلاق النار خلال الاسبوعين الاخيرين من العملية الانتخابية التي ستشهدها البلاد في الفترة ما بين الاول وحتى الثالث عشر من تشرين الثاني المقبل.

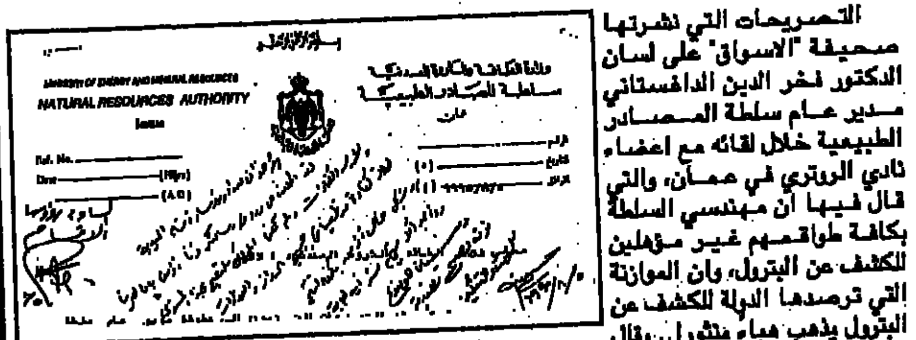
وبعد اجتماع مع لجنة السلام التابعة لحكومة غواتيمالا وممثلي احزاب سياسية في البلاد قالت جماعة الثوار اليسارية انها ستوقف العمليات العسكرية الهجومية خلال تلك الفترة التي تسبق الانتخابات المقرر ان تجري في ١٢ تشرين الثاني.

وهذا هو اول وقف لاطلاق النار تعلنه جماعة الثوار منذ عدة عقود. وتخوض هذه الجماعة حرباً اهلية في البلاد منذ ٣٠ سنة ذهب ضحيتها اكثر من ١٠٠ الف شخص.

١٢ مليار دولار مبيعات شركة بوينغ

ذكرت شركة بوينغ لصناعة الطائرات ان حصتها في السوق العالمية قد زادت في النصف الاول من هذا العام، حيث بلغ عدد الطلبات الجديدة للطائرات ١٤٩ طائرة بقيمة تزيد على ١٢ مليار دولار، بينما بلغ عدد الطلبات في العام الماضي ١٢٠ طائرة فقط.

وزير الطاقة يصادر رأي مدراء اقسام سلطة المصادر


وزارة الطاقة والثروة المعدنية
سلطة المصادر الطبيعية
عمان
MINISTRY OF ENERGY AND MINERAL RESOURCES
NATURAL RESOURCES AUTHORITY
Amman
Ref. No.
Date

التصريحات التي نشرتها صحيفة "الاسواق" على لسان الدكتور فخر الدين الداغستاني مدير عام سلطة المصادر الطبيعية خلال لقائه مع اعضاء نادي الروتري في عمان، والتي قال فيها ان مهندسي السلطة بكافة طواقمهم غير مؤهلين للكشف عن البترول، وان الموازنة التي ترصدها الدولة للكشف عن البترول يذهب هباء منثورا.. وقال ان مهندسي السلطة لا يملكون من المعرفة شيئاً، واكد ان هذا الامر جعل سلطة المصادر الطبيعية في حالة من الارتباك والفوضى، اثارت هذه التصريحات حفيظة عدد من مهندسي ورؤساء اقسام مديرية التنقيب عن البترول في سلطة المصادر الطبيعية مما ترتب عليه رفع رد مكتوب الى جريدة "الاسواق" مصدر المعلومات.

وعندما اطلعوا وزير الطاقة والثروة المعدنية اجابهم بالرد التالي: "الاخوة مدراء ورؤساء اقسام المديرية، لقد اطلعت على ما ورد في رسالتكم، وانا اؤمن بأن لدينا والحمد لله الكفاءات التي لم تكن من الممكن ان تصبح بهذا المستوى لولا كفاءة موظفيها من جميع الدوائر والوزارات وبشكل خاص اؤمن بكفاءاتكم انتم وارجو الا يتم اية اجابة، ونسيان الموضوع لانه يصبح مضيعة للوقت والتفكير.

ونحن بدورنا نتساءل اين الديموقراطية يا معالي الوزير واين حق موظفيك في ابداء رأيهم وتوضيح ما لحقهم من تجني وتهميش من قبل رئيسهم المباشر، وماذا ستقول المؤسسات العالمية عن سلطة المصادر بعدما اوردت وكالات الانباء ما صرح به الدكتور الداغستاني؟!!!

الخضر يتهمون الحكومة بالتساهل مع النازيين في المانيا

اتهم حزب الخضر وزير الداخلية الالماني مانفرد كانثر بانه يتجاهل النشاط السياسي الذي تقوم به "الجبهة القومية" المتطرفة في البلاد من خلال عدد من المنظمات التي انشأتها بعد قرار حظرها. ومعروف انه صدر عام ١٩٩٢ قرار بمنع الجبهة من اي نشاط سياسي في البلاد بسبب اتجاهها النازي المكشوف.

وصرح مصدر شؤون في حزب الخضر قائلاً "ان كلام الحكومة الاتحادية حول تدمير هياكل الجبهة القومية بعد حلها هو كلام خاطيء ومحاولة مقصودة لتضليل الراي العام".

ازمة المياه

يوجد ٨٠ دولة في العالم يصل تعدادها الى ٤٠٪ من سكان الكرة الارضية يعانون من نقص مزمن في المياه. كما ان ١.٧ مليار نسمة من سكان العالم لا يتمتعون بوسائل الصرف الصحي ومليار لا تصل اليهم المياه النظيفة، وان العالم يشهد كل عام ١٠ مليون حالة وفاة بسبب الامراض الناتجة عن تلوث المياه.

اللوبي الصهيوني في امريكا يعقد مؤتمراً في عمان

افتتح في عمان يوم الاحد ٩/١٠ الجاري مؤتمراً غطته وسائل الاعلام الرسمية والصحافة المحلية اطلقت عليه اسم "مؤتمر البناء على السلام في الشرق الاوسط"، وجرت محاولة اضفاء صبغة اللقاء الدولي عليه.

والحقيقة ان هذا المؤتمر ليس سوى المؤتمر السنوي "لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى" وهذا المعهد هو مركز للدراسات والابحاث مرتبط باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الشهير باسم "منظمة ايباك".

وهذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها معهد واشنطن مؤتمره في بلد عربي. وقد جاء توقيت عقده في عمان بعد ابرام معاهدة الصلح الاردنية – الاسرائيلية ودعماً لها .وكرست اعماله للبحث في "وسائل بناء السلام والامن والازدهار في الشرق الاوسط". وقد شارك في المؤتمر شخصيات رسمية وشعبية امريكية واسرائيلية واردنية.

ويذكر ان "ايباك" قد لعبت دوراً كبيراً في الضغط على الكونغرس الامريكي لمنع شطب ديون الولايات المتحدة على الاردن بعد التوقيع على معاهدة وادي عربة، وذلك من اجل الضغط على الاردن للتسريع في تطبيع علاقاته مع اسرائيل في كافة المجالات قبل منحه اية تسهيلات او مساعدات مالية.

رشوة لبعض الصحفيين

نمى الى علمنا ان جهة رسمية رفيعة المستوى قامت باستدعاء عدد كبير من الصحفيين خلال الاسابيع القليلة الماضية، وبعد دردشة بسيطة حول الاوضاع العامة والخاصة، قدمت هذه الجهة للصحفيين، لكل واحد منهم، مظروفاً يحتوي على مبلغ محترم "ليساعدهم على مواجهة الظروف الصعبة"!!

المعلومات تقول ان البعض اثر تحمل الظروف الصعبة.. والله اعلم.

معلمو الجغرافيا يدرسون الفلسفة!!

فرضت وزارة التربية والتعليم على طلبة ومعلمي الصف الاول الثانوي مقرراً جديداً (الفلسفة) الامر الذي خلق ارباكاً شديداً للطلبة والمعلمين على حد سواء.

فالطالب لاول مرة يسمع بهذا المقرر، والمعلم تكون معلوماته ضحلة عن طبيعة الفلسفة وماهيتها، لا سيما وان مهمة تدريس هذا المقرر اسندت الى معلمي الجغرافيا والتاريخ. فأين الجغرافيا والتاريخ من الفلسفة يا وزارة التربية والتعليم؟!!

الزاوية القانونية

هل حقق قانون استقلال القضاء للسلطة القضائية استقلالها الحقيقي؟

الحدث الكبير الذي شهدته مؤخراً الساحة القضائية الاردنية المتمثل بطلب كوكبة من قضاة محكمتي التمييز والعدل العليا احالة انفسهم على التقاعد والذي انتهى بسحب هذا الطلب، اثار ويثير التساؤل حول ما اذا كانت السلطة القضائية في الاردن تتمتع بالاستقلالية التي اوجبها الدستور وهل حقق قانون استقلال القضاء مبدأ الفصل بينها وبين السلطة التنفيذية.

ان استقلالية السلطة القضائية، ليست كاستقلالية اي سلطة او مؤسسة اخرى من السلطات والمؤسسات التي تنشئها السلطة التنفيذية بقانون خاص، بل انها – اي السلطة القضائية – تقف دستوريا على قدم المساواة مع السلطتين الاخريين التشريعية والتنفيذية تحقيقاً لمبدأ الفصل بين سلطات الدولة الثلاث والمساواة بينهما وبذلك يكون الدستور وليس القانون هو الذي قرر هذه الاستقلالية والفصل بين السلطتين القضائية والتنفيذية.

ان الفصل بين هاتين السلطتين واستقلالية كل منهما عن الاخرى، يعني اول ما يعني عدم تدخل السلطة التنفيذية او غيرها في قرارات المحاكم واجراءاتها القضائية. وحتى تكتمل للسلطة القضائية هذه الاستقلالية ويتحقق الفصل الحقيقي بين السلطتين يجب ان يتوفر لهذه الاستقلالية عنصرها الهام والاساسي وهو العنصر المالي – اي استقلالها المالي – اذ بدون توفر هذا العنصر تبقى استقلالية السلطة القضائية ناقصة ومبتورة مما يقتضي ان تقوم السلطة القضائية وليس السلطة التنفيذية بوضع موازنتها المالية، والاشراف الحقيقي على انفاقها، حسب الحاجات والمتطلبات الفنية والمادية والاجتماعية اللازمة للسلطة القضائية والقائمين عليها، كما يقتضي الامر من السلطة التنفيذية ان لا تنظر الى مرفق العدالة التي تمثله السلطة القضائية وكأنه مشروع استثماري يرفد خزينة الدولة لتغطية نفقاتها الاخرى على حساب حاجات ومتطلبات السلطة القضائية.

ان قانون استقلال القضاء، في الوقت الذي لم يحقق للسلطة القضائية استقلالها المالي، فانه اعطى للسلطة التنفيذية ممثلة بوزارة العدل حق المشاركة في اعمال المجلس القضائي كما اعطى لوزير العدل حق الاشراف الاداري على القضاة الممثلين للسلطة القضائية.

الا يحق لنا بعد هذا كله ان نتساءل : هل حقق قانون استقلال القضاء للسلطة القضائية استقلالها الحقيقي؟

الاتحاد الحر الامريكي.. يتسلل الى اتحاد نقابات العمال في الاردن

سبق وان منع المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن التعامل مع الاتحاد الحر الامريكي للعمل بسبب مواقفه المشبوهة والمعادية للعرب وعلاقاته المشبوهة مع الاجهزة الاستخبارية الغربية وخاصة مع "السي آي اي." الاتحاد الامريكي يتوسط حاليا بين الهستدروت واتحاد نقابات العمال في الاردن.

وفي الآونة الاخيرة اخذت تبرز على السطح النشاطات الرامية الى تعزيز وتوثيق هذه العلاقة.

فقد انيطت بالمعهد الافرو اسيوي مهمة العمل من اجل التطبيع مع الجانب الاسرائيلي، ويعتبر هذا المعهد بشهادة العديد من السياسيين من الاذرع السياسية الخطيرة للاتحاد الامريكي الحر والهستدروت الاسرائيلي وقد نجح هذا المعهد في اقامة ورشتي عمل في الاردن هذا العام. الاولى شارك فيها ٢٥ عاملاً من شركة الفوسفات في شهر نيسان والثانية اقيمت في منتصف تموز مع النقابة العامة للغزل والنسيج وشارك فيها ٣٢ عاملاً وعاملة، وباشراف ممثل الاتحاد الامريكي "جون سلون" الذي هاجم بكل وضوح تورط النقابات الاردنية في الاعمال السياسية والحزبية.

ان نقاباتنا العمالية وطبقتنا العاملة مدعوة لتوحيد جهودها والتصدي لهذه النشاطات المشبوهة والمعادية لشعبنا.

نادي الفحيص يشكر "الجماهير"

تلقى رئيس تحرير صحيفة "الجماهير" رسالة من رئيس نادي شباب الفحيص السيد ياسر عكروش يشكر فيها الجريدة على التغطية الجيدة لفعاليات مهرجان الفحيص السادس "الاردن، تاريخ وحضارة"، وتالياً نص الرسالة:

"لقد تابعت الهيئة الادارية لنادي شباب الفحيص – الجهة المنظمة لمهرجان الفحيص السادس – باعتزاز وافتخار كبيرين ما قامت به صحيفتكم الغراء من تغطية صحفية متميزة لفعاليات مهرجان الفحيص السادس "الاردن تاريخ وحضارة"، ومما ساهم الى حد كبير في نقل رسالة المهرجان الحضارية الى كافة ارجاء الوطن، لا بل تعدته الى المستويين العربي والدولي.

ان الهيئة الادارية لنادي شباب الفحيص اذ تثمن عالياً مجهوداتكم الكبيرة في اداء رسالتكم الاعلامية وفي دعم الحركة الثقافية والفنية الجادة، لتتقدم منكم ومن كافة اعضاء اسرتكم الصحفية باخلص مشاعر الشكر والتقدير، داعين الله ان يوفقنا جميعا لما فيه رفعة وتقدم اردننا العزيز".

ونحن في "الجماهير" اذ نتمنى التوفيق واستمرار النجاح لادارة نادي الفحيص ومهرجان الفحيص لندعو في نفس الوقت الى دعم ومؤازرة مثل هذه النشاطات الثقافية الهامة.

جامعة مؤتة تغلق قسم الهندسة الميكانيكية!!

اتخذت ادارة جامعة مؤتة قراراً يقضي باغلاق تخصص الهندسة الميكانيكية في الجامعة الامر الذي ترتب عليه نقل جميع الطلاب الى الجامعة الاردنية لمتابعة تحصيلهم العلمي، وقد ترتب على ذلك ارتباط الطلبة ببعض المساقات في مؤتة وارتباطهم بمساقهم الرئيسي في الاردنية. ان قرار الاغلاق خلق الكثير من حالات التذمر والقلق لدى الكثير من الطلبة عدا عن الترحال الدائم بين الكرك وعمان. فالى متى سنبقى نخطط دون دراسة؟ ونلغي تخصصات دون حيثيات؟ يبقى ان نقول ان سبب الغاء هذا التخصص وحسب ادارة الجامعة يعود الى عدم وجود مختبرات ملائمة في الجامعة، ورغم هذا التبرير غير المنطقي الا ان السؤال الذي سوف يبقى قائما لماذا تم قبول طلبة في هذا التخصص دون وجود مختبرات ومدرسين اكفاء؟!!

مطالب امام بلدية الزرقاء

يعاني سكان بعض المناطق في مدينة الزرقاء من عدم وجود طرق سليمة وبالتحديد شارع النجف الذي تكثر فيه الحفر والمطبات، بحيث تمنع الكثير من سائقي سيارات الاجرة بدخوله كونهم يعانون من تضرر سياراتهم، والشارع عدا عن كل ذلك لا يوجد به اضاءة كهربائية كافية. ويعاني سكان الدوار الواقع قرب مدرسة عائشة الباعونية في الزرقاء من عدم وجود ملاعب لاطفالهم في تلك المنطقة، لا سيما وان الشارع مزدحم جداً ولكنهم يشيرون الى وجود مساحة واسعة بالقرب من الدوار تصلح لحديقة عامة اذا تم بناء سور حولها.

غياب محمد لصوي

شيعت العاصمة عمان يوم الاحد ١٩٩٥/٩/١٠

محمد لصوي (ابو حسام)

الذي ناضل منذ شبابه المبكر في صفوف الحزب الشيوعي الاردني

ودفع سنوات طويلة من عمره ثمنًا باهظاً لذلك.

تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني من زوجة الفقيد وولده وكريمته

ومن آل لصوي الكرام بصادق العزاء والمواساة.

(١) هذا الهجوم على الاحزاب!!

لا جدال في ان الاحزاب السياسية ركن اساسي في الحياة الديموقراطية فضلاً عن انها تعبير حضاري عن الحراك الاجتماعي، والتركيب الطبقي للمجتمع.

والاحزاب السياسية اداة ضرورية لاشاعة الوعي السياسي لدى الرأي العام وتنويره، وتعبئته لتحقيق مطالبه والدفاع عن مصالحه، مثلما انها شرط لازم لتجذير المجتمع المدني، والارتقاء بمفهوم المواطنين بعيداً عن السلبية والجهوية، والقبلية، والاقليمية، والطائفية، والشخصنة. لان الاحزاب وحدها هي القادرة على وضع المواطنين امام فرصة الاختيار بين السياسات والبرامج.

ومع ان الدستور الاردني قد حفظ للمواطنين حق تأليف الاحزاب السياسية الا ان اقرار السلطة التنفيذية بهذا الحق تأخر بضعة عقود، حكمت فيها بموجب قانون الطوارئ والاحكام العرفية، وتحولت الاحزاب في ظلها الى تنظيمات غير مشروعة، وحق التحزب جريمة.

وفي مرحلة التحول الديمقراطي منذ عام ١٩٨٩ بدأت عملية رد الاعتبار للدستور، فاقر الميثاق الوطني، وصدر قانون جديد للاحزاب، وبدأت عملية ترخيص الاحزاب السياسية.

هذا السياق الاردني الخاص في التحول الى الديمقراطية، كان يستلزم رعاية خاصة للاحزاب السياسية من قبل الدولة والمجتمع كله ومن اجل الديموقراطية اولاً اذا اريد لها حقاً ان تصبح نهجاً ثابتاً ونمط حياة.

فالسلطة التنفيذية التي جابهت الاحزاب بحملة تكفير عاتية لبضعة عقود، والرأي العام الذي خضع من قبل السلطة التنفيذية ايضاً لحملة ارهاب وتنفير وتشكيك بالاحزاب، يحتاجان معاً السلطة والرأي العام الى عملية تأهيل للتعايش مع الديموقراطية واحترام قواعدها.

لكن تجربة السنوات الخمس الماضية لم تنجز عملية التأهيل هذه، بل على العكس من ذلك تماما كانت هذه الفترة مشحونة بروح العداء للديموقراطية والاحزاب بشكل موارب حيناً، ومكشوف حيناً اخر.

لقد تكشفت هذه التجربة عن حالة اردنية خاصة تمثلت في التغني بالديموقراطية وسيادة القانون ودولة المؤسسات من جهة، والعمل على حصار الاحزاب من جهة اخرى.

لقد واصلت جميع اجهزة الدولة نهج تجاهل الاحزاب وعدم التعاطي معها في المسائل العامة. ولم يبادر اي رئيس حكومة او اي وزير ولو مرة واحدة الى دعوة الاحزاب للتوضيح او الاستيضاح او التشاور حول اي من المواضيع العامة، او وضعها في صورة ما يجري في البلاد او في المنطقة.

والاستثناء الوحيد من هذا النهج هو لقاءات وزير الداخلية بامناء الاحزاب التي تتم دائماً بمنطق الاستدعاء والاستجواب وتكون مشبعة دائماً بلغة التنبيه والانذار.

ورغم الحديث المتكرر عن ضرورة تحويل وسائل الاعلام الرسمية الى مؤسسات دولة مفتوحة لتيارات المجتمع واطيافه المختلفة، الا ان شيئاً من ذلك لم يتحقق وظلت وسائل الاعلام على حالها حكراً على الحكومة ومنابر لترويج سياساتها واشخاصها، وكذلك ظل اداء وسائل الاعلام وفلسفتها وبرامجها بعيدة عن روح الديموقراطية ومغلقة نهائياً في وجه الاحزاب، بل ان مضمون كثير من برامجها يقف في خانة التجهيل، ويكرس لدى المواطنين روح السلبية والنفور من التنظيم والعمل العام ومؤسساته بما في ذلك الاحزاب.

وقد سنت الحكومة قانون الانتخابات المعروف بقانون الصوت الواحد، ومررته في مجلس النواب وهذا القانون اضعف كثيراً فرص الاحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية، وعزز الطابع الشخصي والجهوي والعشائري لهذه الانتخابات.

ويجري الان الاعداد لقانون جديد للاجتماعات العامة، ووفقاً لما تسرب عنه من اروقة الحكومة والنواب والصحافة، فان هذا القانون سيخطو خطوة ابعد في حصار الاحزاب والتضييق على حقها في عقد الاجتماعات العامة والندوات والمهرجانات وبالتالي التضييق على فرص تواصلها المنظم مع الجماهير.

وتواصل السلطة التنفيذية شن حملة منظمة على النقابات المهنية والعمالية تحت شعار المهننة (الابتعاد عن السياسة والتسييس) وهي حملة تؤثر في قطاع مهم من المهنيين المستخدمين وتلحق ضرراً في العمل السياسي المنظم وتؤدي مباشرة او مواربة الى التضييق على الاحزاب والتنفير منها.

وفوق ذلك فان الدولة تحجم عن تقديم اية مساعدة للاحزاب السياسية وترفض الاخذ بمبدأ تمويل الاحزاب من الموازنة العامة، الامر الذي يعمق الازمة المالية للاحزاب التي تعاني من شح في الموارد يقترب احياناً من الافلاس مما يمنع الحد من قدرة الاحزاب على ممارسة نشاطاتها الجماهيرية وفتح مكاتب لها في المدن والارياف، واصدار نشراتها وصحافتها بشكل منتظم. لقد اضطرت بعض الاحزاب الى اغلاق مقراتها في بعض المدن والى التوقف عن اصدار جرائدها الحزبية بسبب العجز عن تغطية النفقات.

ان محاصرة الاحزاب وتهميش دورها لا يقتصر على السلطة التنفيذية وحدها، فهناك قوى وتيارات ومنابر في المجتمع تشارك في هذه الحملة ومنها الصحافة المحلية. فلا يكاد يمر يوم واحد من غير ان يظهر في صحيفة او اكثر مقال او تعليق او تحقيق او دراسة تعرض بالاحزاب السياسية وتشتكي من كثرتها وتؤكد على ضعفها، وتركز على نفور الناس منها.

وموقف الصحافة هذا يتبدى بأجلى صورة في مواسم الانتخابات النيابية والبلدية. فطوال فترة التحضير للانتخابات وحين اجرائها، وعند تقييم نتائجها تتواصل التقارير الصحفية يومياً ومن كل انحاء البلاد لتغطية النشاطات الانتخابية، وبصرف النظر عن اسم الكاتب او المراسل وعن المنطقة

البقية ص ١٠

انتفاضة القضاء تفضح الذهنية العرفية وتكشف مخالفات للدستور

لو ان الديموقراطية في بلادنا قد اصبحت نهجاً ثابتاً ونمط حياة، لاعتذرت الحكومة واقالت وزير العدل على ما اقترفه من اخطاء في موقفه وتعقيبه على العاصفة التي اثارها قرار حشد من خيرة قضاتنا الاجلاء باحالة انفسهم على التقاعد بصورة جماعية.

فوزير العدل ارتكب سلسلة من الاخطاء الفادحة في هذا الموضوع يكفي كل واحد منها سببا لاستقالته او اقالته: اولها انه حاول تضليل الرأي العام والتعتيم على الازمة التي فجرها قرار القضاة الافاضل بل وحتى انكار حصول هذا القرار متهماً الصحافة بعدم تحري الحقيقة مع ان امين عام وزارته من بين الموقعين على القرار الجماعي.

وثانيها انه وجه اهانة للقضاة الافاضل حين صورهم بانهم في قرارهم الجماعي كانوا مدفوعين من قبل بعض الاحزاب السياسية وليسوا منطلقين من قناعاتهم الحقيقية.

وثالثها انه تعامل باستخفاف وبمنطق استفزازي مع الازمة حين ادعى ان احالة معظم قضاة محكمتي التمييز والعدل العليا انفسهم على التقاعد لن يضعف الجهاز القضائي ولن يؤثر في سير العمل في المحاكم.

ورابعها، وليس اخرها، انه اساء للاحزاب السياسية وتعامل معها بذهنية عرفية، حين اتهم بعض الاحزاب بالوقوف وراء ازمة القضاء، واستهجن اهتمام الاحزاب باوضاع القضاة!! فمن اولى من الاحزاب بالانتصار لهيبة السلطة القضائية واستقلالها؟ ولولا تدارك الموقف الخاطئ لوزير العدل، واحتواء الازمة بعد التقاء رئيس المجلس القضائي برئيس الوزراء لتشعبت هذه الازمة واخذت ابعاداً خطيرة قد تشل مرفق القضاء باكمله.

ومع ان الحكومة لم تتخذ بعد قراراً واضحاً ومحدداً بشأن مطالب القضاة الا اننا نأمل تلبيتها بالكامل لانها مطالب عادلة ومشروعة، وقد حظيت بتأييد كامل من جميع قطاعات الرأي العام. فالقضاة مواطنون ايضاً ترهقهم تكاليف الحياة، وهم الذين تحسبهم اغنياء من التعفف، وتضغط عليهم متطلبات البيت ومستلزمات تعليم الابناء، والرعاية الصحية للعائلة. وقد كان الاولى بالحكومة ان تلتفت الى اوضاعهم من غير ان تضطرهم الى المطالبة، وهي التي توزع الامتيازات ذات اليمين وذات الشمال بغير حساب.

لقد كشفت ازمة القضاء عن قضية اشد خطراً وابعد اثراً من مسألة المطالب، الا وهي المس باستقلال السلطة القضائية ، وفي هذا انتهاك صارخ للدستور الذي يقضي بالفصل بين السلطات الثلاث. فالسلطة القضائية وفق احكام الدستور متساوية مع السلطة التنفيذية ومستقلة عنها.

لكن السلطة التنفيذية تعملقت في سنوات الاحكام العرفية وقانون الطوارئ، فحلت مجلس النواب، وانتزعت الكثير من صلاحيات المحاكم والحقتها بالمحاكم العسكرية، وبالحكام الاداريين، ودأبت على التعامل مع القضاة كموظفين تابعين للسلطة التنفيذية.

ومع ان الكثير من صلاحيات المحاكم المصادرة قد عادت اليها بعد الغاء الاحكام العرفية واستبدال قانون الطوارئ، الا ان كثيراً من التشريعات والممارسات العرفية التي تحد من استقلال القضاء لا زالت قائمة ، ومنها عدم وجود موازنة خاصة ومستقلة بالسلطة القضائية.

لقد آن الاوان للتخلص من ارث الحقبة العرفية المزري، والالتزام الكامل باحكام الدستور الذي يقرر حصانة السلطة القضائية واستقلالها، فذلك شرط لازم لاستعادة التوازن بين السلطات، وترسيخ التحول الديموقراطي في المجتمع.

راي الجماهير

طرد الفلسطينيين إثم قومي واخلاقي

طوال المحنة التي قاسى منها الشعب العربي الفلسطيني منذ بدايات هذا القرن، والمظالم البشعة التي تعرض لها من احتلال وقهر واقتلاع وتشريد، ظل هذا الشعب موضع عطف امته، ومناصرتها وتضامنها، وظلت قضيته مركز صراعها ومحور نضالات على امتداد عقود.

وبهذه الروح امتزجت على ثرى فلسطين دماء الشهداء والمناضلين العرب من صنعاء الى حلب، ومن بغداد الى مراكش وظلت البلدان العربية مشرعة الابواب والنوافذ للفلسطينيين تحتضنهم شعوبها بالحب والكبرياء، واقتسام الجرح والامل بالخلاص.

فقط في حقبة الانكسار العربي، والتشرذم، والانحدار الى الحضيض، بات التجرؤ على المحرمات الوطنية والقومية والاخلاقية ممكناً، وبات مألوفاً تواتر الاخبار عن اقدام هذا النظام العربي او ذاك على التنكيل بالفلسطينيين او تجريدهم من وثائق سفرهم ومصادرة ممتلكاتهم، وقذفهم بصورة جماعية الى المجهول.

وكل هذه المقارفات المخجلة تجري تحت عنوان واحد هو معاقبة الجماهير الفلسطينية على اختلاف هذا النظام او ذاك مع قيادة المنظمة.

ان منظر الفلسطينيين الذين طردتهم ليبيا، وهم يهيمون في البحر بلا مرفأ يقبلهم، او يتلظون في الصحراء وقد تقطعت بهم السبل على الحدود المصرية الليبية، لامر يشيع يندى له الجبين، ويستثير الغضب ودرجات السخط والغضب والى ذهبت هذه الانظمة في مقارفاتها وتبريراتها، فان الشعب العربي الفلسطيني سوف يبقى في ضمير امته عزيزاً مكرماً وسوف تبقى قضيته الوطنية قضية العرب اجمعين.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

الحزب

الحزب الشيوعي الاردني هو حزب كل المواطنين الذين يوافقون على برنامجه ويلتزمون بمصالح الطبقة العاملة والفلاحين، وكل العاملين بأجر وذوي الدخل المحدود في المدن والارياف والبوادي والمخيمات.

يستند الحزب في قضايا التحليل والتفكير الى المنهج الديالكتيكي الماركسي والى التجربة اللينينية الغنية، وبالتقاليد النضالية والتجربة التاريخية لشعبنا الاردني وللشعوب العربية جمعاء، ويسترشد بكل ما هو تقدمي وثوري في التراث العربي الاسلامي، ويعمل على تعميمه، وكذلك بالتجربة التاريخية الكفاحية لجميع شعوب العالم. ويؤكد حزبنا ان مصادر فكره، ولا سيما الماركسية اللينينية، هي مرشد للعمل، وليست افكاراً ومقولات جامدة، ولذلك فهو منفتح على جميع الافكار التي تساعد على تطوير مفاهيمه ومنطلقاته الفكرية وجعلها اكثر انسجاماً مع روح العصر ومواكبة للتطورات العلمية والاجتماعية.

يناضل الحزب من اجل صيانة استقلال البلاد السياسي وتطوير استقلالها الاقتصادي بعيداً عن التبعية وعن العلاقات الخارجية غير المتكافئة، ومن اجل تحقيق التطور الشامل والمتوازن للبلاد عن طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستقلة والمتوازنة، في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية كخطوة اولى من اجل بناء الاشتراكية، باعتبارها التنظيم الاجتماعي الاكثر عدالة، في ظل الديمقراطية وسيادة العلاقات الانسانية في المجتمع.

ويلتزم الحزب بقضايا الجماهير الشعبية الواسعة، يدافع عن مصالحها ويعبر عن طموحاتها ويبث الوعي في صفوفها، يتعلم منها ويتعامل معها بهدف تطوير وعيها ونضالها وتوسيع تنظيمها السياسي والمهني والاجتماعي.

هكذا في الأصل

«الجماهير» تحاور جورج بطل حول

الواقع السياسي والاجتماعي في لبنان

■ بطل :الامتيازات الطائفية تعززت بعد اتفاق الطائف
■ المواجهة في لبنان بين الرأسمال والنقابات

قال الرفيق جورج بطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ان الامتيازات الطائفية تعززت بعد اتفاق الطائف، وأضاف ان المواجهة تتعاظم بين سلطة رأس المال الكبير الموغلة في سياسة الانفاق غير المنتج والتبذير. جاء ذلك في سياق الحوار الذي اجرته "الجماهير" معه، وفيما يلي نص الحوار :

"الجماهير" س ١: عاش لبنان في الفترة القصيرة الماضية حالة مواجهة اجتماعية واقتصادية حادة، لم تسفر عن نتائج حاسمة. تجدد المواجهة من جديد متوقع. ما هو تقديرك لذلك.

"بطل" رغم مرور حوالي ست سنوات على انتهاء الحرب الاهلية في لبنان فان البلاد لم تدخل بعد في رحاب السلم الحقيقي. ولا ريب بان ذلك يعود الى واقع ان الحرب قد انتهت، او انهيت، بفعل اتفاق فرض من الخارج وبضغط من قوى دولية واقليمية وليس بتوافق حقيقي ومصالحة صادقة بين مختلف الاطراف التي تصارعت طوال عقد ونصف من السنين، وبالتالي فان السلطة التي انبثقت عن هذا الاتفاق عبرت ولا تزال تعبر عن مصالح الاطراف التي رعت الاتفاق ومهدت لمجيء هذه السلطة، وما تزال تؤمن لها الدعم والمساندة، وقد تنامت في البلاد التي خرجت من الحرب مدمرة منهكة ازمة ما فتئت تتفاقم بفعل السلطة التي تعبر باشخاصها وما يمثلون عن تحالف بين الراسمال الكبير جداً و"الاقطاع" الطائفي الذي ولدته الحرب المديدة وتحول لها في سنواتها الاخيرة بخاصة، الى صراعات بين الطوائف اللبنانية المتعددة وفي داخل كل من هذه الطوائف.

حتى اتفاق الطائف الذي جاء محصلة لتوافق دولي واقليمي اكثر مما هو توافق بين المتقاتلين انفسهم لم يجر احترامه بل تم الانقلاب عليه منذ السنوات الاولى التي اعقبت توقيعه وما نفذ منه انما نفذ بصورة مشوهة الامر الذي حال حتى الآن دون حصول مصالحة فعلية بين اللبنانيين وأخر عملية ازالة اثار الحرب المادية والمعنوية. ورغم مطالبة الحزب الشيوعي اللبناني منذ انتهاء الحرب [illegible]

بين مختلف اطراف الفئات الاجتماعية تتحمل كل فئة منها قسطها في اعادة الاعمار وتصفية ذيول الحرب، فان السلطة القائمة بحكوماتها المتتالية وبخاصة في عهد الحكومة الحالية المتجددة، نهجت سياسة تحميل اعباء اعادة الاعمار على السواد الاعظم من اللبنانيين الذين يتشكلون من العمال والاجراء وذوي الدخل المحدود لحساب قلة قليلة من اصحاب الرساميل واغنياء الحرب الكبار الامر الذي سبب في قيام ازمة اقتصادية تتعاظم باستمرار. وقد تحول لبنان بفعل ذلك الى جنة حقيقية لقبضة صغيرة من كبار المتمولين والمقاولين والمضاربين والى جحيم حقيقي لاكثرية الشعب الذي انحدرت مستويات معيشته الى درك لم يشهده لبنان طوال تاريخه المعاصر. ويزيد من اشتداد الازمة وتفاقمها وخطرها تحول لبنان عما كان عليه طوال عقود بما فيها سنوات الحرب الاهلية، من "قجة" للعالم العربي ومركزاً لتجمع ثرواته وارصدته الى بلد تتعاظم ديونه الداخلية والخارجية على حد سواء وتصبح فيه خدمة الديون توازي ثلثي الناتج الوطني العام وهي على ازدياد.

على هذه الارضية السياسية والاقتصادية الاجتماعية يجري الصراع في لبنان حالياً وتتعاظم المواجهة بين سلطة راس المال الكبير الموغلة في سياسة الانفاق غير المنتج والتبذير والهدر والسرقات العلنية والصفقات الوقحة وفرض الرسوم والضرائب غير المباشرة وبين الحركة النقابية اللبنانية العريقة بتقاليدها الكفاحية.

وقد بلغت المواجهة ذروتها في اضراب التاسع عشر من تموز الماضي وفي المظاهرات والاصطدامات التي رافقت الاضراب العام الشامل بفعل [illegible]

الجائعة ورغم ان الاضراب لم يؤد الى تحقيق كل المطالب التي قام من اجل تحقيقها فانه عبر بنجاحه الكبير ونزول الوف المواطنين الى الشوارع رغم الحشود العسكرية وانزال المدرعات ومختلف الاسلحة وفرض حالة طوارىء فعلية ومنع الناس من التجول بحرية عن تصميم اللبنانيين على تحدي تدابير السلطة ومنازلتها والاصرار على تحقيق المطالب المحقة. واعتقد ان السلطة ستعيد حساباتها جيداً من الان وصاعداً فيما يتعلق بفرض ضرائب جديدة ورسوم جديدة.

ومعروف ان الاتحاد العمالي العام بعد نجاح الاضراب الوطني الشامل امهل الحكومة واعطى فرصة للحوار معها في شان مطالبه التي هي مطالب الاكثرية الساحقة من اللبنانيين واني اعتقد ان البلاد ستشهد مجابهات حادة في مطلع الخريف اذا ما استمرت الحكومة في تعنتها ولم تلب الاساسي من المطالب العمالية والشعبية.

لقد اكد اضراب التاسع عشر من تموز عزلة السلطة بكل اطرافها وغربتها عن مصالح البلاد الحقيقية. ولست اعتقد بان الدعم الخارجي مهما عظم واشتد ساعده بقادر على حماية السلطة اذا لم تتجاوب مع الحد الادنى من مطالب اللبنانيين.

"الجماهير" س ٢: هل تسير امور المصالحة الوطنية في الاتجاه ايجابي ام لا؟ اين [illegible]

بل على العكس من ذلك تمت في السنوات الاخيرة عمليات تقسيم جديد للقوى بحيث ابعدت قوى واستدرجت اخرى. لقد تم تحالف بين قوى تحاربت طوال سنوات الا انها ظلت في موقع اقتصادي اجتماعي موحد، وقد جمعتها من جديد مصالحها المشتركة وأمن لها موقعو اتفاق الطائف احتلال مراكز القرار في السلطة وتم ابعاد كل القوى الديمقراطية والوطنية وتجري محاصرتها وتقوم محاولات جادة لتهميشها وعزلها، الى ذلك فان الامتيازات الطائفية التي كانت من الاسباب الرئيسية لقيام الحرب الاهلية تعززت وتوطدت بعد انتقالها من طوائف الى طوائف اخرى وتفاقم الصراع الطائفي وتعزز بصراع مذهبي متعاظم لم يسبق ان شهد لبنان له مثيلاً.

حتى التحالف الوطني الواسع الذي لعب دوراً هاماً في الحفاظ على هوية لبنان العربية طوال الحرب الاهلية واسقط اتفاق ١٧ ايار وقاوم الاحتلال جرت عملية تمزيقه بالنجاح في استيعاب السلطة لقوى كانت اساسية فيه وانتقلت بها من المواقع الوطنية والديمقراطية الى مواقع نقيضة.

"الجماهير" س ٣: ما هي بتقديركم آفاق العمل المشترك بين القوى ذات البرامج القريبة بعضها من بعض؟

"بطل" بطبيعة الحال ثمة مجالات للعمل المشترك بين بعض القوى، الا انها محدودة جداً وحول قضايا محددة ولا توجد حاليا امكانية التحالفات على برامج متكاملة بين القوى السياسية في لبنان. لذلك قررنا في حزبنا أن نتعاون مع هذه القوة او تلك حول ما نجد من جوامع بشأن قضايا محددة وبالتالي فليس عندنا حلفاء بالكامل ولا اعداء ايضاً اللهم سوى الخونة والمتعاونين مع العدو. نتعاون مع قوى في المقاومة ونختلف معها في القضايا الاقتصادية الاجتماعية ونتعاون مع غيرها في النضالات الاقتصادية الاجتماعية ولا نجد لغة مشتركة في الشؤون السياسية العامة وهكذا بالنسبة للحريات والديمقراطية الخ...

ولا نعتقد بامكانية قيام جبهات او تحالفات واسعة في الظروف الراهنة.

"الجماهير" س ٤ : علاقات لبنان العربية والدولية في ضوء تطورات الصراع العربي الاسرائيلي؟

"بطل" الجانب الايجابي الوحيد في سياسة السلطة اللبنانية يتجلى في الموقف من الصراع العربي الصهيوني واعتقد ان ذلك يعود اولاً الى ما عاناه لبنان ولا يزال يعانيه من الاحتلال الصهيوني ومن الاعتداءات اليومية والى تمرس شعب لبنان في مقاومة الاحتلال، ويعود ثانية الى تسليم السلطة موضوع الموقف من الصراع ومن المفاوضات مع العدو الى الاشقاء السوريين ورغم ان ذلك يعني تخلياً عن مسؤولية وطنية هي مسؤولية كل سلطة فاننا نرى في ذلك موقفاً ايجابياً لقناعتنا باحتمال انزلاق السلطة اللبنانية الى ما انزلقت اليه سلطات اخرى في المنطقة.

ان ضمانة صمود لبنان في وجه الضغوط الصهيونية انما تتمثل بالتمسك بالموقف المشترك مع الموقف السوري.

وقد اضاعت السلطة اللبنانية فرصة ثمينة بقبولها الاشتراك بمؤتمر مدريد لانها اتاحت بذلك تهرب اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية من الالتزام بقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على الجلاء عن لبنان دون قيد او شرط.

ولولا ضغط الموقف السوري على الموقف اللبناني لانساقت الحكومة اللبنانية الى مزيد من التنازلات.

رئيس بلدية الناصرة في مؤتمر صحفي في شومان

على المعارضة الفلسطينية ان ترى الواقع وتتعامل من خلاله

عقد في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي مؤتمر صحفي للاستاذ رامز جرايسة رئيس بلدية الناصرة والسيدة نائلة زياد زوجة الفقيد المناضل توفيق زياد رئيس البلدية السابق تحدث فيه السيد رامز عن مشاكل وهموم عرب فلسطين، حيث اشار الى ان مهمة عرب فلسطين الـ "٤٨" كانت تتجلى في منع مواصلة الترحيل التي اتبعتها السلطات الاسرائيلية معهم. واكد على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي هو امتداد طبيعي لعصبة التحرر الوطني في فلسطين والتي هي الاخرى امتداد للحزب الشيوعي الفلسطيني قد لعب دوراً رئيسياً في هذه المعركة. وحول رأيه في العملية السلمية قال السيد جرايسة لقد نجح الشعب الفلسطيني في ان ينتزع اعترافاً دولياً واسرائيلياً على ان هناك قضية اسمها القضية الفلسطينية، واستطاع أن يكسب احترام وتقدير العالم في الوقت الذي بدأ يظهر واضحاً تفرد الولايات المتحدة في استقطاب العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الحليف الاستراتيجي للامة العربية والقضية الفلسطينية ولقوى التحرر العالمية والعربية. واعرب عن قناعته ان الدولة الفلسطينية المستقلة سوف ترى النور ان عاجلاً او آجلاً مهما ماطلت اسرائيل ومهما وضعت من عراقيل امام المفاوضات. وحول دور السلطة الفلسطينية ودور قوى المعارضة قال ان السلطة الفلسطينية يجب ان تتعامل بعقلية ديموقراطية توطئة لاقامة دولة ديموقراطية تعددية تتعامل على اساس احترام حقوق الانسان وحق الجميع في التعبير عن رأيه وعن معتقده، وفي المقابل يجب على قوى المعارضة ان تبتعد عن طرح نفسها بديلا عن السلطة الفلسطينية، ويجب ان لا تتصرف كسلطة داخل السلطة، واذا تصرفت كسلطة موازية فانها ستضعف موقف السلطة الحقيقية في اطار التفاوض. واعرب في نهاية حديثه عن قناعته من لزوم وجود معارضة بناءة وعميقة، تقدر الظروف وتدرس المستجدات ، وتعارض على اسس واضحة ومعقولة ومقلانية وليس على اسس عنصرية وعدمية. وقال [illegible]

سياسة القبول في الجامعات تثير قلقاً شعبياً

مجلس النواب يناقش الموضوع ويخرج بتوصيات غير ملزمة تذمر واحتجاج عام من قوائم المقبولين. بعض الطلبة المتفوقين لم يحصلوا على مقعد في الجامعة!

اثار موضوع القبول في الجامعات عاصفة من الاحتجاجات والاعتراضات من قبل الطلاب وذويهم والعديد من النواب والفعاليات السياسية والاجتماعية على نطاق البلاد.. فرغم قبول الجامعات الاردنية الرسمية لاكثر من عشرة الاف طالب وطالبة الا انه قد ظهر العديد من اصحاب المعدلات العالية والذين لم يقبلوا في اي من الجامعات الرسمية الخمس... ولاهمية الموضوع وتأثيراته عقد مجلس النواب جلستين خاصتين لمناقشة الموضوع والواقع الجامعي، قدم فيه وزير التعليم العالي بياناً مطولاً حول سياسة القبول في الجامعات ، في حين تركزت كلمات السادة النواب على ضرورة توسيع قاعدة المقبولين في الجامعات الرسمية والترشيد في الانفاق الجامعي واكدوا على ان الاستثناءات في الجامعات اصبحت هي الاصل والقاعدة، واعربو عن تأكيدهم على ضرورة تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص ودعا النواب الى ضرورة اعادة النظر في السياسة التربوية وقالوا ان مجلس التعليم العالي لا يمارس صلاحياته، وطالبوا الحكومة بزيادة اعداد المبعوثين الفقراء سواء في الجامعات الرسمية او الخاصة وطالبوا بفتح المجال امام الدراسة المسائية والانتساب .

ولالقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع التقت "الجماهير" العديد من الطلبة المتفوقين والذين لم يستطيعوا ان يدخلوا الكلية التي يريدون او انهم لم يتمكنوا من الحصول على مقعد جامعي اصلاً.

● الطالب ايمن وراد محمود خطاب. حصل على معدل ٩٧.٦ ولم يتمكن من الحصول على مقعد في كلية الطب والتي كان يرغب الدراسة فيها قال: لا اعرف ما هو المعدل الذي يجب ان نحصل عليه حتى نتمكن من دراسة الطب، فانا حصلت على (٩٧.٦) واعتقد ان مثل هذا المعدل لا ياتي بسهولة، فلقد واصلت الليل بالنهار لكي احقق حلمي وادرس الطب وعندما حصلت على مثل هذا المعدل كنت على يقين انني سوف اقبل في كلية الطب ولكنني فوجئت بان اسمي لم يدرج في قوائم كلية الطب سواء في الاردنية او التكنولوجيا وعلى الان ان ادرس اي تخصص أخر.لقد بنيت كل احلامي وطموحاتي على امل دراسة الطب وسوف اعمل جاهداً لاحصل على مقعد في الخارج.. واضاف الطالب ايمن ان التنافس الحر معدوم في كلية الطب فنسبة التنافس كانت هذا العام حوالي ٣٤٪ وهذه النسبة بحد ذاتها تضع اكثر من علامة استفهام فبأي حق يصادر حق طالب مجتهد ويحرم من دراسة الطب وتقبل بالمقابل الجامعات معدلات ادنى بحجج مختلفة انني لست ضد المكرمات والاستثناءات ولكن اعتقد ان هذه المكرمات تأخذ من نصيب التنافس الحر، ولان الجامعة ووزارة التعليم تؤكد دوماً على ان نسبة الاستثناءات بحدود ٣٠٪ فانني اطالبها بتعميم هذه النسبة على الكليات وليس الجامعة بشكل عام، فلو قبلت كلية الطب هذا العام ٧٠٪ تنافس مثلاً او ٦٥٪ لاستطاع كل من حصل على معدلات عالية دراسة ما يشاء الا ان نسبة الاستثناءات في الكليات العلمية كانت عالية فبالتالي اثرت على وضعنا نحن المتفوقين واضاف الطالب ايمن ان الجامعتين قبلتا هذا العام (٩٥) طالباً منهم (٣٤) تنافس بينما قبلتا العام الماضي ١٥٥ طالباً.

● الطالبة هانية نبيل شعبان مرقه حصلت على معدل ٩٦.٦ وكانت ترغب في دراسة طب الاسنان او الصيدلة الا انها لم تحصل على مقعد في هاتين الكليتين قالت: انا اصلاً ارفض فكرة امتحان الثانوية، وليس شرطاً ملزماً ان يحدد قبول اية طالبة او طالب في الجامعة من هذا الباب .المفروض ان يكون هناك امتحانات اشمل وطريقة اعمق ،مع العلم اننا لا نعرف كيف ياتي المعدل النهائي واضافت نحن نتعامل مع الطالب الذي يحفظ فقط ولا ننظر الى الاشياء الاخرى، يجب ان ننظر الى الطالب ككل متكامل، فانا على سبيل المثال الاولى في المملكة على مستوى المطالعة، ولي نشاطات كثيرة على مستوى الصف والمدرسة والمديرية والوزارة، فهل هذه الامور امتيازات لا ينظر اليها!! ولماذا!؟ انني اعتقد انه يجب أن يكون هناك مقابلة من قبل الوزارة للطلبة الذين يودون دخول الكليات العلمية الرئيسية او الانسانية على حد سواء يتعرف خلالها التربويين على ميول الطالب وغاياته من دخول هذه الكلية او تلك واضافت الطالبة هانية ان الاستثناءات تأخذ اكثر من ٤٠٪ من حقوق الطلبة، واعتقد ان تكريم ابناء الجيش والتربية يجب أن يتم عن طريق بعثات دراسية وليس عن طريق تامين مقعد واختتمت الطالبة هانية حديثها بالقول اعتقد ان هناك ثغرة في السياسة التعليمية يجب دراستها ووضع الحلول العملية لها.

● الطالب يسار زهير نافع، حصل على معدل ٩٧.٥ ولم يتمكن من الحصول على مقعد في اي من الجامعات الرسمية قال: انني لا اعرف ما اقول لقد صدمت عندما لم اجد اسمي ضمن قوائم المقبولين لقد واصلت الليل بالنهار لكي احصل على مثل هذا المعدل والان تذروني الرياح الى المجهول هل هذه ضريبة التفوق اهكذا تكرم الحكومة ابناءها المتفوقين، لقد بدأ طموحي في دراسة الطب يتشكل منذ الصغر. وقد وضعت صوب عيني هذا الموضوع واعتقدت جازماً انني ان حصلت على معدل جيد فسوف اتمكن من دراسة ما اريدا واضاف الطالب يسار قائلا لو كان نظام القبول عندنا تنافس حر لما غضب احد واقتنع كل منا انه اخذ حقه ولكن باي حق يدرس طالب حصل على معدل ٨٦ او ٨٩ او ٩٢ طب، ولا اتمكن انا الذي حصلت على معدل ٩٧.٥ من دراسة الطب؟! اليس هذا ظلماً واضحاً؟!

● الطالب رافت علي جعفر حصل على معدل ٩٤.٧ ومستفيد من مكرمة التربية ورغم ذلك لم يحصل على مقعد لدراسة الهندسة في الجامعة الاردنية رغم حصول بعض المستفيدين من مكرمة التربية على مثل هذا المقعد. رغم ان معدلاتهم تقل عن معدله.

واخيراً سيبقى موضوع القبول في الجامعات موضوعاً ملتهباً في كل عام ما دام هناك تخبط واستثناءات في نظام القبول وما دامت الوزارة تصر على عدم قبول اكثر من حد معين ونعتقد ان الحل الامثل لمثل هذا الموضوع يتمثل في توسيع قاعدة القبول وفتح المجال للانتساب والدراسة المسائية، والغاء نظام الساعات المعتمدة التي تعمل به الجامعات الاردنية.

عالوجع

نضاءات الوحدة

● جهاد منسي

كان دائم الحديث في امور السياسة. وكان متحمساً للوحدة العربية والنهوض العربي، وكان دائم الحديث عن جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم واحمد بن بلاء حيث كان يعتبرهم نماذج للحكام العرب حدثني ذات يوم ان الوحدة العربية يجب ان تكون قدر الشعوب العربية وهدفها الذي لا يمكن التراجع عنه. ورغم ذلك فانه كان يتفق مع موقف الشيوعيين من قرار التقسيم، وكان يعتقد ان الاعتراف بالشرعية الدولية وبقرارات الامم المتحدة هي البداية الحقيقية لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ورغم انني غبت عن صاحبي ردحاً من الزمن، الا انني وعندما قابلته بدا كما عهدته شغوفاً بالسياسة، ودائم الحديث عن التنسيق العربي والتكامل العربي، وعندما سالته عن رأيه فيما يجري الان، لم يبدو متشائما، بل اكد أن هذا التشتت الحاصل حالياً هو حالة مؤقتة لا بد ان تزول . وعندما تتابعت جلساتنا ولقاءاتنا بت اشعر ان صديقي ليس كسابق عهده، فلقد كان يبدو كئيباً .. حزيناً.. شارد الذهن، وعندما سالته عن السبب، أجاب على الفور، ان الوحدة العربية في ظل الظروف الراهنة صعبة التحقيق، بل انني بت اشعر ان مجرد الحديث عنها في هذا الوقت هو درب من دروب الخيال. فقلت له متداركا يا صديقي، ان الوحدة لها مقومات واسس واضحة وسليمة، وبالتالي فان الحديث عنها يجب ان لا يكون حديثاً تذروه الرياح ، فالوحدة لا تأتي لا بالضم ولا بالالحاق ولا بالدكتاتورية ولا فوق دبابة، بل هي خيار الشعوب، واية وحدة لا تقوم على اساس واضح متين فسوف لا يكتب لها النجاح، لا سيما وان الدول العربية بينها ما صنع الحداد. وثانياً ان الوحدة يجب ان لا تمر عبر بوابة امريكيا واسرائيل اللتين تعملان جاهدتين من اجل تمرير مخططاتهما الاستعمارية في المنطقة عبر اقامة السوق الشرق اوسطية، والتي يخطط لها ان تكون بديلا للوحدة العربية، واصبحت مثل هذه السوق تلاقي اذاناً صاغية عند العديد من الحكام العرب. واخيراً يا صديقي العزيز: فان على قوى التحرر ان تعي طبيعة المرحلة، وان لا تتكأ بمرحلة الجزر المؤقتة التي تمر بها الان وتواصل النضال الشعبي من اجل تحقيق الوحدة العربية والتضامن العربي والتصدي الفعال لكل المخططات الامريكية في المنطقة.

وبعد ذلك هز صديقي راسه وذهب... ولم ينبس ببنت شفة. ..

في ندوة بالمركز الإسلامي للدراسات
امناء احزاب الشيوعي والتجمع والوطن يقيمون تجربة الاحزاب بعد الترخيص

بدعوة من المركز الاسلامي والدولي للدراسات والابحاث عقدت ندوة عامة يوم الاثنين ١٠ ايلول الحالي بعنوان "الاحزاب السياسية بعد عامين من الترخيص ... نظرة تقييمية" ادارها الاستاذ بلاد التل رئيس المركز وشارك فيها الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني والاستاذ مجحم الخريشه الامين العام لحزب التجمع الوطني الاردني والمهندس بهجت المجالي امين عام حزب الوطن، حضرها جمهور من السياسيين والمهتمين [illegible]

بوجه خاص.

ومع التاكيد على الظروف الخاصة بكل حزب فان الامناء الثلاثة قد اتفقوا على ان الاحزاب بشكل عام تعمل في ظروف صعبة وتواجه معيقات كبيرة اهمها:-

١ - التعبئة التاريخية الطويلة من قبل السلطة التنفيذية ضد الاحزاب والعمل الحزبي وتخويف الناس من الانخراط في الاحزاب.

٢ - تخوف المواطنين من الارتداد عن التجربة الديموقراطية واحتمال دفعهم مستقبلاً ثمن اشتراكهم في النشاط الحزبي.

٣ - الظروف المعاشية [illegible]

٤ - الضائقة المالية التي تعاني منها الاحزاب وضعف مواردها الذاتية مما يؤثر كثيراً على حركتها ونشاطاتها.

٥ - تضييق الحكومة على [illegible]

كثير من الاجتماعات والنشاطات.

٦ - المتغيرات المحلية والعربية والدولية المتسارعة والعاصفة التي لم تترك للاحزاب فرص التقاط الانفاس [illegible]

المواطنين المعاشية.

وقد دار نقاش واسع مع الحضور حول قضية الاحزاب والديموقراطية وقد كان هناك شبه اجماع على ان السلطة التنفيذية وقوى اجتماعية اخرى تشن حملة منظمة ومتعددة الاشكال للتضييق على الاحزاب السياسية وعرقلة نشاطاتها وتشويه صورتها لدى الرأي العام.

وعبر المحاضرون والجمهور عن قناعتهم بان هذه الحملة تستهدف زعزعة الحياة الديموقراطية في البلاد وخلق مناخ يسمح بالانقضاض [illegible]

عملها وبلورة برامجها وتعميق ارتباطها بالمواطنين وكسب ثقتهم كفيل بمواجهة الحملة والدفاع عن الديموقراطية ويذكر ان هذه الندوة هي واحدة من سلسلة ندوات ينظمها المركز وتشارك فيها احزاب اخرى حول نفس الموضوع.

من جهة اخرى فقد قرر الحزب الشيوعي الاردني اجراء اتصالات واسعة مع مختلف الاحزاب السياسية لتقييم الوضع في البلاد وظروف عمل الاحزاب والحملة التي تشن عليها [illegible]

● الاستاذ مجحم الخريشه

● د. يعقوب زيادين

● المهندس بهجت المجالي

اعلان النساء العربيات في منتدى المنظمات غير الحكومية - بكين / ١٩٩٥

نحن النساء العربيات، المشاركات في منتدى المنظمات غير الحكومية في بكين عام ١٩٩٥

نؤكد على تمسكنا بأهداف المؤتمر الداعية الى المساواة والتنمية والسلامة، كما نؤكد على ان تطبيق اعلان بكين، انما يتم تحت مظلة احترام الاديان السماوية والمواثيق الدولية.

كما نعلن رفضنا القاطع للتقسيم المصطنع للمنطقة العربية بين غرب أسيا وافريقيا، مما يعيق التعبير عن ثقافتنا العربية الواحدة وتاريخنا المشترك وطموحاتنا المستقبلية، كما يعيق امكانية التنسيق العربي الموحد في المحافل الدولية.

ونؤكد بأن الاسرة هي النواة الاساسية في المجتمع العربي طبقاً للقواعد الشرعية والقانونية المعمول بها.

والتزاماً بالاعلانات العالمية الصادرة عن مؤتمر حقوق الانسان في فيينا عام ٩٣، ومؤتمر السكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام ٩٤، وقمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن عام ٩٥، والتي اجمعت على كفالة الحقوق الانسانية والحريات الاساسية والعامة للمواطنين جميعاً رجالاً ونساءاً وايماناً بضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في عالمنا بصفة عامة، وفي وطننا العربي بصفة خاصة، فاننا نؤكد على اهمية الدور الفاعل للمرأة العربية في هذا المجال.

وعلى الرغم من التقدم الذي احرزته المرأة العربية على صعيد دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فانها ما زالت تعاني من أشكال التمييز ضدها في جميع المجالات.

بهذا الصدد فاننا نعبر عن قلقنا الشديد من الفجوة الكبيرة القائمة بين الرجل والمرأة في وطننا العربي وخاصة في مواقع اتخاذ القرار، وابقاء دور المرأة هامشياً في معظم المواقع المقررة، مما يحرم المجتمع من الاستفادة من كامل طاقاته وامكانياته.

اننا نوجه انظار الحكومات والمنظمات الدولية الى ان التحديات الجديدة في العالم التي افرزتها التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، قد ادت الى تفجير النزاعات المسلحة وتبديد الثروات وتقليص تمويل الخدمات الاجتماعية، مما ادى الى مزيد من الفقر وزيادة ملحوظة في اعداد اللاجئات والمهجرات والمعيلات لاسر.

لقد ادت الازمات الاقتصادية المتلاحقة، وتطبيق سياسات التكيف الهيكلي المفروضة من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين، الى ارتفاع نسبة المديونية الخارجية وضعف الاقتصاد وركوده وزيادة نسبة البطالة، مما كان له تاثير خطير على حقوق الانسان والمرأة في البلدان العربية.

اننا نؤكد ايضاً على قلقنا من تدهور الانتاج الزراعي وتفاقم مشكلة التصحر وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية والزيادة في عوامل التلوث مما ادى الى نتائج خطيرة على صحة المرأة واسرتها.

وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الدول في رفع مستوى التعليم وتقليل نسبة الامية في الوطن العربي، الا ان الفجوة بين المرأة الريفية والحضرية في مجال التعليم لا تزال كبيرة ولا زالت بعض الدول العربية تعاني من نسبة عالية في الامية بين النساء.

ونوجه انظار الحكومات الى انتشار موجات العنف باشكاله ضد النساء والفتيات مما يؤكد العلاقات غير المتكافئة بين الجماعات المختلفة، كما تتعرض النساء المعتقلات والمحتجزات والمرتهنات في السجون في حالات الاحتلال والحرب والنزاعات المسلحة الى اشكال مختلفة من العنف ونطالب :

١ - بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة، وضمان حق الشعوب العربية في تقرير مصيرها.

٢ - ونؤكد على الالتزام بما جاء في الفقرة ٢٦ من استراتيجيات نيروبي فيما يتعلق بوضع المرأة الفلسطينية والطفل الفلسطيني بما في ذلك حق العودة للاجئات والمهجرات ولم شمل الاسرة الفلسطينية وتطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة وضمان حق الشعوب العربية في تقرير مصيرها.

- الافراج الفوري عن المعتقلات والاسيرات لاسباب سياسية.

- ان تبادر البلدان العربية التي لم تصادق بعد على الاتفاقية الدولية لالغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة، وكذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الى

البقية ص ١٠

● عفاف حنا

قلت لها: يا عزيزتي، ليس من حقك ابداً ان تطلبي من ابنك ان يكون نسخة طبق الأصل عنك! قالت باصرار عنيد: ومع ذلك ما زلت مقتنعة ان جيل اليوم "هايف" ويؤسفني ان اعترف بان ابني يفكر بعقلية سخيفة جداً، وسطحية الى ابعد الحدود. يرغب في أن يحيا حياة سهلة ويحصل على كل ما يريد دون ان يبذل اي جهد يذكر. انه لا يعرف معنى التضحية ولا يقدر قيمة العمل. وهو لا يحترم كبار السن. احياناً لا يتورع عن الصراخ في وجهي او وجه ابيه! كما انه يستخف بالكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية. ولا يقيم وزناً للاقارب. وليس عنده انتماء كبير لأهله ولا لوطنه. ولا يؤمن بالمبادىء والمثل العليا التي كنا نؤمن بها ايام شبابنا.. ولا بأية قيم او مبادىء اخرى سامية!. انه باختصار جيل فقد عقله!!

صمتت لحظة، وقبل ان تكمل ، قلت لها بلهجة مرحة: هل تعلمين ان منظرك يبعث على الضحك وانت تتكلمين بهذه الحدة والعصبية!! ثم الم يخطر ببالك ان هذا الجيل الذي تصفينه بانه "هايف" يقول عن جيلنا بانه رجعي متعفن؟!! مثلما كنا نحن في صغرنا ننظر الى جيل آبائنا واجدادنا كجيل متخلف مكبل بالعادات والتقاليد البالية!!.

قالت: لكن جيلنا كان مؤدباً! كنا نستمع لنصائح الكبار ونتقبل توبيخاتهم ونطرق رؤوسنا احتراماً حين نخاطبهم! كما اننا لم نكن نجرؤ ان نوجه لهم اية كلمة نابية. او نصفهم صراحة بالتخلف والرجعية!!

قلت لها : ربما كانت تلك ميزة يفتقر اليها جيل اليوم. ولكن هذا لا يمنع من القول ان صراع الاجيال متسمر وازلي. قرأت ذات مرة كتاباً يضم بين دفتيه مجموعة مختارة من مقالات عميد الادب العربي الدكتور طه حسين، وكلها مكتوبة في الثلاثينات من هذا القرن، وقد اعجبني بشكل خاص مقال يتحدث فيه طه حسين عن صراع الاجيال. لست اذكر الان حيثياته لكنه يقول فيه كلاماً جميلاً معناه ان كل جيل يعتقد انه افضل من الجيل الذي سبقه. وهو يقول ذلك بطريقة مقنعة ومدهشة تجعل المرء حين يقرأ المقال يعتقد انه كتب حديثاً لان الافكار المطروحة تناسب هذا العصر مثلما كانت تنطبق على العصر الذي كتبت فيه!.

لم تعلق على كلامي، فأضفت: لا تنسي أنك عشت سنوات الطفولة والمراهقة في ظل ظروف عربية وعالمية افضل كثيراً من تلك التي تمر بها حالياً الاجيال الصاعدة. كانت الاشتراكية في اوج مجدها وحركات التحرر العالمية منتشرة والحلم بالوحدة يراود كل الشعوب العربية، لذا ليس من العدل أن تتوقعي من ابنك، وابناء جيله، ان يؤمنوا بالشعارات الكبيرة بينما هذه الشعارات نفسها معظمها اصبحت مفرغة من اي مضمون حقيقي!!

نحن نعيش الآن مرحلة انتقالية لا ندري الى متى ستطول. لقد انتهى عصر وهناك عصر جديد بدأ يتشكل لم تتضح معالمه بعد، لذلك حتى اصحاب المبادىء والذين لهم باع طويل في النضال اصبحوا يشعرون بالضياع وما عادوا يعرفون مواقعهم ولا الى اين يتجه بهم زورق الحياة ولا كيف السبيل للخروج من هذا النفق المظلم؟! بناء عليه كوني واقعية فالمراحل الانتقالية اسوأ المراحل على الاطلاق!!

قالت تماحكني: هل تعرفين القائل "عنزة ولو طارت" ؟ قياساً عليه اعيد واكرر.. ومع ذلك انه جيل هايف!!

اجبتها بمرح: حسناً. سأنصرف اذاً واتركك وابنك الهايف لتتفاهما معاً.

وقبل ان ترد، اضفت بلهجة اكثر جدية: ان شئت الحق، بالرغم من انني قدمت لك مرافعة جيدة عن ابناء هذا الجيل الصاعد، الا انني اتفق معك في الرأي لانه بغض النظر عن العوائق والمسببات، فان هذا الجيل لا يشفي الغليل.. ولا ينتظر منه الكثير.. ولا تبنى عليه الامال الكبار.. ولا يعول عليه في ايقاظ هذه الامة من سباتها الطويل!!.

[illegible]

"لا خير في شعب يأكل مما لا ينتج" هذا المثل الصيني يراود اذهان المشاركين والمشاركات في مؤتمر بكين النسائي العالمي الرابع اذ حيثما يتوقف المرء ان كان في شوارع بكين المملئة بالمنتوجات الصينية او القرى التي تنتشر بين بكين والمنتجع او في الاماكن السياحية الصينية، تجد المنتوجات والماكولات الصينية الوفيرة تغمر الاسواق وباسعار مدروسة وفي متناول الجميع ورخيصة جداً للزوار وتفخر الحكومة الصينية والحزب الشيوعي بقدرتهم على اطعام مليار ومائتي الف نسمة دونما حاجة الى استيراد.

وبالمقابل تدور الماكنة الصناعية لانتاج بضائع تغمر الصين وتغمر الاسواق العالمية وتستطيع المنافسة سواء كان عن طريق الجودة في الانتاج او الاسعار الرخيصة.

يقف وراء كل ذلك جهاز التخطيط المركزي للاقتصاد الصيني والذي اخذ يشرف على الانفتاح الاقتصادي التدريجي الذي يسمح باقامة مشاريع مشتركة مع عدد من المؤسسات او الدول مثل المشروع الاردني الصيني مع شركة ادوية الحكمة للانتاج للسوق الاردني والعالمي.

مشاركة المرأة في الحياة السياسية

تفيد المعلومات المتوفرة في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ ان مساهمة المرأة على الصعيد العالمي في المستوى الوزاري بلغت ٦٪ فقط وذلك في منتصف عام ١٩٩٤، بينما كانت هذه النسبة ٨٪ في الدول الصناعية و ٥٪ في الدول النامية.

واما اعلى نسبة مشاركة للمرأة في العالم على المستوى الوزاري في نفس الفترة فكانت في فنلندا وبلغت ٣٩٪ تليها النرويج بنسبة ٣٥٪ تليها هولندا وجزيرة سيشل بنسبة ٣١٪ ثم السويد بنسبة ٣٠٪ ثم الدانمارك بنسبة ٢٩٪، هذا بالنسبة للدول ذات التنمية البشرية المرتفعة.

واما بالنسبة للدول ذات التنمية البشرية المتوسطة فتحتل النساء ٢٠٪ من المقاعد الوزارية في غواتيمالا كاعلى نسبة. ولكن المرأة تحتل ٢٤٪ من مقاعد البرلمان بمجلسيه في جمهورية جنوب افريقيا و ٢٣٪ و ٢١٪ في الصين و ٢٠٪ في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

واما بالنسبة للدول ذات التنمية البشرية المنخفضة فتحتل المرأة ٢٢٪ من المقاعد الوزارية في بوتان و ١٧٪ في بوركينافاسو و ١٣٪ في هايتي و ١١٪ في غانا ولكنها تحتل ١٧٪ من المقاعد في البرلمان في كل من رواندا واوغندا و ١٦٪ في تشاد وموزامبيق و ١٣٪ في غينيا بيساو.

واما على الصعيد العربي في منتصف عام ١٩٩٤ فقد كانت المرأة تشغل مناصب وزارية في الدول التالية: تونس وبنسبة ٤٪ سوريا بنسبة ٧٪ الاردن ٣٪ الجزائر ٤٪ مصر ٤٪، بينما لم تشغل المرأة اي منصب وزاري في بقية الدول العربية.

من هنا نبدأ

المساواة

حظيت قضايا حقوق الانسان باكبر قدر من الاهتمام في مؤتمر ومنتدى بكين، ومن بين هذه القضايا كانت قضية المساواة بين الرجل والمرأة، كبرى القضايا. فالارقام التي تضمنتها كلمة السكرتير العام للامم المتحدة، اظهرت ان واقع المساواة مزري بعد عقود من الدعوة لتبني مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

ما زالت الارقام تشير الى عدم المساواة في التعليم في معظم دول العالم وعدم المساواة في الاجور وحق الملكية والتعامل التجاري ناهيك عن شروط منح الجنسية للاطفال او السماح بالسفر للزوجة او حرية اختيار الزوج من قبل الفتاة.

وهكذا تبقى قضية المساواة بين الرجل والمرأة القضية الاولى امام نضال النساء وكل الشرفاء الذين يدافعون عن حقوق الانسان. وبالمقابل تجري محاولات حثيثة من قبل ممثلي الاحتكارات للتخلي عن تعبير المساواة، واستبداله اما بتعبير الانصاف. لكن الحقيقة تبقى ان المجتمع الابوي يريد استمرار السيطرة على النساء ويدعم من ممثلي الاحتكارات الصناعية حتى تبقى المرأة مصدراً لقوة العمل الرخيصة. فالارباح التي تجنيها دول جنوب شرق اسيا والشركات المتعددة الجنسية وعابرة القارات تاتي في المقام الاول من الايدي العاملة الرخيصة في هذه البلدان وهم يشكل اساسي النساء والاطفال.

ومن هنا فان المساواة تبقى على راس اولويات نضالات المدافعين عن حقوق الانسان.

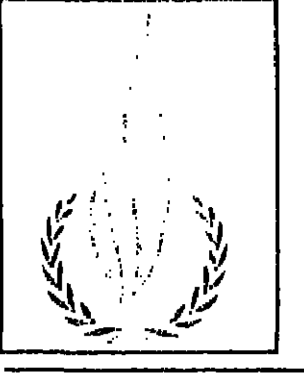
اطلقت الحكومة البحرانية سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين يوم الجمعة (٩/٨)، والذي كان مفترضا ان يطلق سراحه مع ١٥٠ آخرين يوم الخميس.

ان لجنة التنسيق بين الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني تقدر اهمية اطلاق سراح جميع المواطنين المعتقلين والمحكومين من قبل الحكومة، وتأمل ان يكون ذلك مدخلاً لتحكيم العقل والحكمة ومصلحة الشعب والوطن في كافة القضايا السياسية والاجتماعية التي سببت انفجار الغضب الشعبي، والانتفاضة التي استمرت طيلة الاشهر الماضية والتي قدم الشعب فيها ١٤ شهيدا والعشرات من المبعدين والالاف من المعتقلين والسجناء السياسيين.

ان لجنة التنسيق تؤكد على ضرورة التزام الحكومة باطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء واعادة المفصولين الى اعمالهم وعودة جميع المبعدين واجراء التحقيقات في حوادث قتل المواطنين من قبل رجال الامن في المظاهرات وفي المعتقل. واغلاق الملف الامني واحداث نقله في الحياة السياسية عبر الحوار مع اللجنة التي تم تشكيلها من الشخصيات الوطنية والاسلامية التي قامت بنقل العريضة الشعبية الى الامير والتي تمثل اغلبية القوى الفاعلة في المجتمع.

انه وبالرغم من الاعلان الرسمي عن الافراج عن المعتقلين، والاتفاق على اطلاق سراح جميع المعتقلين، فان الحكومة تواصل حملات الاعتقال، واطلاق الرصاص المطاطي، كما حصل يوم الجمعة على الجماهير التي استقبلت الاستاذ عبد الوهاب مما يدلل على رغبة اطراف السلطة الاستمرار في سياسة توتير الاجواء. وبالتالي فان هناك المزيد من الشكوك حول جدية الحكومة في التوصل الى حل صحيح للازمة، خاصة وانها رفضت التوقيع على اي اتفاق مكتوب او اعطاء تعهد جدي يفتح الحوار حول كافة المطالب السياسية التي قدم من اجلها الشعب الكثير من التضحيات.

ان مكابرة السلطة ونهجها الخاطىء قد كلف البلاد الكثير من الخسائر السياسية والاقتصادية وكانت البلاد في غنى عن كل ما جرى لو كان المسؤولون في مستوى التطورات السياسية المحلية والاقليمية والعالمية التي عصفت بالكثير من البلدان مؤكدة بان الديمقراطية هي الطريق الذي لا غنى عنه للمشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي في بلدانها.



تدعو الى اخلاء المدينة من المستوطنين

رفعت لجنة مساندة الشعب الفلسطيني في الخليل مذكرة الى السيد ياسر عرفات تحمل العديد من التواقيع من اعضاء اللجنة المتواجدين في عمان، والتي تشكلت اثر مجزرة الحرم الابراهيمي. جاء فيها:

"يسود اوساط الشعب الفلسطيني وبالذات ابناء مدينة الخليل ومحافظتها قلق عارم جراء التصرفات الاستفزازية للمحتلين وبالذات المستوطنين بعامة، وفي قلب مدينة الخليل بشكل خاص.

وبالطبع فهذا القلق المشروع لا يقتصر على اهلنا في الداخل بل ويشملنا نحن المتواجدين في الاردن، ومرد هذا القلق كما هو معروف الاعتداءات اليومية والتصريحات باستثناء المدينة التي تضم حوالي ١٥٠ الف مواطن من اعادة الانتشار والعمل على تهويدها مما يناقض واقع اهلنا وتاريخهم ونضالهم. وعليه فان الاستيطان يشل ليس المدينة فقط بل والمحافظة بكاملها والتي تشكل ثلث الضفة الغربية، مما سيكون حجر عثرة بمسيرة السلام.

وقد وقع على المذكرة عدد من ممثلي القطاعات المختلفة من اردنيين وفلسطينيين.

استقبل الرأي العام باستنكار شديد قرار وكالة الغوث باغلاق كلية العلوم الادارية في ناعور، والذي كان سيترتب عليه نتائج ضارة بالنسبة لعشرات الطلاب الذين انتسبوا لهذه الكلية، كما يسد الطريق في وجه آخرين. وكان في مقدمة الذين دافعوا عن حق الطلاب الدكتور عز الدين مناصرة عميد الكلية، وتصدى بصلابة ووضوح لهذا الاجراء غير العادل. ثم اشتدت حملة الاستنكار على مختلف الاصعدة، مما دفع رئاسة الوكالة الى العودة عن قرارها. غير انها بالمقابل اصدرت قراراً جائراً بفصل الدكتور عز الدين المناصرة، وحملته مسؤولية الضجة التي اثيرت حول الموضوع.

وادعت رئاسة الوكالة ان ليس من تقاليدها في العمل ان يقوم احد من داخلها بالاحتجاج على اجراءاتها، اي ان رئاسة الوكالة كانت تتوقع ان يتم السكوت عن مثل هذا الاجراء رغم انعكاساته الضارة على الطلاب واهاليهم.

ورغم ذلك بقي الدكتور عز الدين مناصرة اميناً في دفاعه عن مصالح الطلاب ومن حقهم في التعلم، حيث انه لم ير مبرراً لقرار الوكالة.

وفي الوقت الذي تبدي فيه الوكالة تشدداً في الموقف من قضية الدكتور مناصرة، فان حملة واسعة للتضامن معه تشتد على نطاق البلاد. فقد ايدته الصحافة والعديد من الصحفيين كما ايدته لجان المدرسين والعاملين في وكالة الغوث والعديد من الشخصيات الوطنية ورجالات المخيمات.

علماً ان اجراءات الوكالة لم تتوقف عند اغلاق الكلية، بل شملت اجراءات اخرى من بينها زيادة رسوم المدارس وتحصيل رسوم الخدمات الصحية وتقليص الخدمات الاجتماعية.

ونحن في الوقت الذي نضم صوتنا الى اصوات المطالبين بالتراجع عن فصل الدكتور مناصرة وعدم معاقبته، فاننا كذلك نطالب بأن تعود الوكالة عن بقية الاجراءات التي تعتبر هجوماً على مصالح جماهير اللاجئين والمستفيدين من خدماتها.

الاعلام الغربي والصين

يحاول الاعلام الغربي تشويه صورة الصين امام انظار العالم فقد حاولت شبكة CNN التركيز على قضيتين في مسلسلها اليومي عن حياة المرأة الصينية وعن المؤتمر.

١ - "ان تنظيم الاسرة الذي انتهجته الصين للسيطرة على التزايد الهائل في عدد سكان الصين (مليار ومائتي الف) كان قسراً وبدون ارادة الشعب الخ وبالمناسبة كان هذا الموضوع المحور الرئيسي لخطاب هيلاري كلينتون في المؤتمر الرابع في محاولة النيل من التخطيط المركزي لعدد افراد الاسرة، اشارت برامج CNN الى ان المرأة الصينية ترغب في انجاب طفل ذكر وهذا ما يدفعها الى وأد الطفلة حتى يتاح لها الانجاب مرة ثانية واذا تابعنا كلمة بناظير بوتو والتي اشارت فيها الى ان ١٥ دولة اسيوية تمارس وأد الطفلات، ولكن بسبب المهر العالي للبنت الذي يدفعه الاب عند تزويجها.

الحقيقة ان الحكومة الصينية تتمسك بالسماح للعائلة بانجاب طفلين فقط حتى لا يكون هناك انفجار سكاني لا تتحمله الصين ولا تتحمله البشرية بسبب الارتفاع الهائل بعدد السكان اصلاً.

الحكم بالسجن على صحفيين في اندونيسيا

ادانت الصحافة العالمية ولجان حقوق الانسان سجن صحفيين اثنين لمدة ٣٢ شهراً، الصحفي احمد توفيق واكومارياني، والتهمة الموجهة لهما هي نشر ما لا يتفق مع راي الحكومة.

في ذكرى رحيل

قبل رفاقه. جل اهتمامه رعاية الرفاق الشباب صحياً وثقافيا.

كان وهو على فراش المرض القاتل يشعر بالسعادة لزيارة وفود الشباب من الطفيلة والكرك ومادبا واربد والزرقاء وفود البوادي والقرى ويشعر ان البذور التي بذرها عبر سني النضال هي حية وفاعلة.

كانت ردة فعله شديدة تجاه اخطاء الرفاق وقصورهم ولكن الحال يتبدل سريعاً وينتقل الى عطف وود عند اصلاح الاخطاء وتصحيح المواقف.

كان ابو خالد موضع احترام وتقدير كل من عرفه. كان شيوعياً حقيقيا. كان موضع احترام الحركة الشيوعية العالمية. كانت له كتابات عدة نشرت في مجلة قضايا السلم والاشتراكية وكانت تحظى بتقدير واحترام كبيرين.

كان رحيل فؤاد نصار، الرفيق والمعلم والقائد والسياسي ابن الناصرة، في وقت مبكر وهو في قمة عطائه، خسارة كبرى ليس للحزب الذي اسسه وقاده خلال ربع قرن ووضع برنامجه وخطط عمله والتي أكسبت الحزب الاحترام والتقدير والثبات طوال سنين القمع والارهاب بل خسارة كبرى للحركة الوطنية الفلسطينية – الاردنية ولحركة التحرر الوطني باسرها. فقد كان احد قادتها البارزين.

والان، في العام التاسع عشر لرحيلك المؤلم نقول: ثق ايها الرفيق العزيز ان تلاميذك ورفاقك الذين رافقوك على دروب النضال الشاق ما زال العدد الاكبر منهم امناء على نهجك، وان الحزب الذي اسسته باقٍ ابداً في طليعة النضال من اجل وطن حر وشعب سعيد. وان الطلائع الفتية التي عرفتها هي هنا باقية في خطوط النضال وقد اصبحوا قادة وطنيين لهم احترامهم ومكانتهم.

وحزبك الذي غرست جذوره عميقاً في الارض الاردنية ما زال عتياً على الانكسار رغم هول الاعاصير التي اجتازها وحزبك ما زال على ولائه للاخوة الصادقة التي ربطت بين شعبينا المناضلين الفلسطيني والاردني.

حزبك حزبنا باقٍ على العهد وفياً لخطك ونضالك الوطنيين وكن على يقين اننا نحفظ تحذيراتك وقولك لنا ان الطريق طويل، شاق وعسير، ولا بد من المسير ولو انتصبت على جوانب الطريق قبور جديدة. اجل نحن على الطريق سائرون.

احداث لها دلالات

دالس للمنطقة وترافق مع مراسم الاستقبالات الرسمية في المطارات وعزف النشيد الاميركي الى جانب الاناشيد المحلية المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ضد السياسة الاميركية العدوانية ناهبة خيرات المنطقة.

وقد تجلى السخط الشعبي بوضوح على هذه الزيارة في الجامعة الاميركية ببيروت التي كانت احدى محطات الزيارة. وفي اجتماع حماسي عقد في مقر جمعية "العروة الوثقى" تقرر الاضراب العام في الجامعة واخلائها من جميع الطلاب اثناء الزيارة، وقد نجح الاضراب تماماً ولم يتواجد اي انسان في ساحات الجامعة حتى ان العاملين فيها تركوا الجامعة وحولوها الى مكان خالٍ من اي انسان او حركة. واستطاع طلاب الجامعة انذاك ان يردوا بشكل حاسم وحازم على مقولات الحكام العرب ان "قدرنا هو مع الغرب" ولافكاك لنا من ذلك.

ان هذا الحدث الذي مضى عليه اكثر من اربعين عاماً ما زال يحتفظ باهميته وبعمق مغزاه ومعناه، خصوصاً في وقتنا الحاضر حيث يشتد عند الحكام العرب نهج التبعية الكامل، وليس فقط التعامل مع الدول الغربية الاستعمارية. ان الارهاصات التي شهدتها منطقتنا العربية في اعوام ٥٣، ٥٤ هي التي مهدت الى المعارك الكبرى في تاميم قناة السويس، واسقاط حلف بغداد وما تلاه من احداث كبيرة في منطقتنا.

ان منطق التاريخ يعلمنا ان اشد ساعات الظلام الحالك هي التي تسبق الفجر، مع ادراكنا الكامل ان ذلك يحتاج الى وقت وعمل وتضحيات

الولايات المتحدة اجرت

يتم اخذ موافقة ورغبة الاشخاص الذين تتم التجربة عليهم؟ والجواب انه في معظم الحالات لا يتم ذلك.

وفي احدى التجارب لمركز هارفرد، تم اعطاء مريض، كمية من الاشعاعات بلغت "٦٥٠ وحدة" وفي اشعاعات X - RAY علماً ان جسم الانسان يتحمل وحدتين من تلك الاشعاعات فقط. وكانت النتيجة طبعاً موت المريض بعد مضي ٢٨ يوماً على التجربة.

وفي الخمسينات، تمت تجربة على ممرضتين من السود وهما في فترة حمل حيث تم اعطاؤهما جرعات من اليود "IODINE 131" ليتم معرفة مدى تأثير ذلك على حليب الام، وكانت النتيجة ارتفاع تركيز اليود في الحليب، حتى ان غدد الجنينين الدرقية تأثرت من جراء ذلك.

مازق الديمقراطية

التي يغطيها التقرير، فان القاسم المشترك في كل هذه التقارير هو التأكيد اليومي المتواصل على غياب الاحزاب عن ساحة الانتخابات او ضعفها الشديد في احسن الاحوال، مقابل التأكيد اليومي المتواصل على طغيان الدور العشائري على هذه الانتخابات.

ومن غير شك فان الصحافة ليست ملزمة في الترويج للاحزاب، او افتعال دور لها اكبر مما هو في الواقع، لكن النهج الذي تمارسه السلطة الرابعة في تغطية المناسبات الوطنية والنشاطات الجماهيرية يلعب دوراً هاماً في توجيه الرأي العام والتأثير عليه، وفي مثالنا الذي اخترناه، اي الانتخابات، فان هذا النهج يفضي – ويصرف النظر عن النوايا – الى تشويه صورة الاحزاب، وتكريس العزوف عنها، ودفع الناخبين والمرشحين في اتجاه الخيار العشائري، ما دامت كل التقارير تؤكد على انه الخيار الحاسم او الوحيد.

ومن جانب آخر هناك بعض المنتديات والمراكز الثقافية بما فيها بعض المؤسسات الاجنبية والالمانية والاميركية وغيرهما تدير ندوات وورشات عمل واستطلاعات تركز على المسألة الحزبية وتنطلق في الغالب الاعم من مقولة ضعف الاحزاب وعزوف الناس عنها، وتنتهي في الغالب الاعم ايضاً الى التوصية باعادة النظر في بنية الاحزاب التنظيمية وبرامجها السياسية، ومنطلقاتها الفكرية وكثرة اعدادها اذا ما رغبت هذه الاحزاب في تحسين صورتها ومركزها في الحياة العامة.

لقد وصل نهج الإستخفاف بالاحزاب الى حد عقد اجتماع لبعض رجال الاعمال في عمان اوائل هذا الشهر كرّس للبحث في توحيد بضعة احزاب ليسوا اعضاء فيها، وبدون علم هذه الاحزاب او بعض منها على الاقل!!

من نافل القول ان الاحزاب ليست بلا اخطاء، وليست فوق النقد، بل ان من مصلحة الاحزاب ان يقيمها الرأي العام، وان ينقد فكرها وسياستها وبرامج عملها.

لكن من صحيح القول ان هناك حملة ضد الاحزاب متعددة الاوجه والمنطلقات والاساليب تستهدف تشويه صورتها، والتقليل من شأنها، ومنع الحياة الحزبية من التجذر والحيلولة دون تحول الاحزاب الى مؤسسات جماهيرية تقود الرأي العام وتوجهه، وهذه الحملة بعضها مكشوف وظاهر الموقف والعداء، وبعضها الاخر يتستر بالحرص على الديموقراطية، والغيرة على الاحزاب.

فمن يدير هذه الحملة ومن ذا الذي يريد ديموقراطية بلا احزاب او باحزاب ضعيفة تصلح ديكوراً وليس شريكاً فاعلاً في الحياة السياسية؟! هذا هو موضوع العدد القادم.

حزمة التشريعات

التضخم، انها دورة جهنمية مدمرة للاقتصاد الوطني، الامر الذي يدحض التصريحات الرسمية التي تتحدث عن انخفاض معدلات التضخم.

إن التعديلات التي جرت على قانون ضريبة الدخل وخاصة تخفيض نسب الضريبة ستساهم في تشجيع الاستثمار وتعرقل الاقتصاد السري وتخفف من العبء الضريبي على المستوى الفردي غير انها ستؤدي الى تخفيض حصيلة الضريبة في ضوء عدم شمولها لكافة المداخيل.

ويتحمل الذين ساءت حظوظهم وخرجت دخولهم من خانة الاعفاءات الضريبية العبء الباهظ للاستقطاع الضريبي، كذلك فان توسيع قاعدة الضريبة يؤدي الى زيادة حصيلتها على المدى الطويل بحيث لا يصبح هناك حاجة الى تعديل ورفع نسبة الضريبة العامة على المبيعات وتتفادى بذلك تأثيراتها السيئة على الاستثمار وتأثيراتها الا سوأ على الاوضاع الاجتماعية. ورغم مضاعفة الاعفاءات العائلية لغايات احتساب ضريبة الدخل في التعديلات الجديدة على قانون ضريبة الدخل إلا ان رفع نسبة الضريبة العامة على المبيعات وتوسيع قاعدة السلع والخدمات الخاضعة لها سيؤديان الى تحميل اصحاب الدخول المحدودة اعباء مالية اضافية تزيد من معاناة غالبية الناس في ظروف يسودها انخفاض نصيب الفرد من الاستهلاك الحقيقي وضيق فرص العمل والرزق امام شرائح واسعة منهم.

ان البيئة المناسبة للاستثمار تتطلب وضوح القوانين المنظمة للاستثمار وثباتها ولكنها تتطلب ايضاً درجة من الثقة في احتمالات اقتصادها الوطني من حيث النمو والانكماش وبالتالي يعني الحديث عن تشجيع لاستثمار كيفية ادارة الموارد الاقتصادية في الدولة والاطار التنظيمي العام لعلاقات الانتاج والتوزيع والاستهلاك.

حزمة التشريعات

الجدية لديها. وقال ان هذا الامر يتطلب دراسة وتحليلاً شاملين لتقويم خطورة ذلك على عملية السلام، وعلى مستقبل الاجيال الفلسطينية القادمة. وشدد المفاوض الفلسطيني على ان "اي حل اقليمي لمشكلة المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان يستند الى شرعية واضحة" واوضح انه لا يمكن التصبح بالدخول في الحلول الاقليمية دون معرفة وضع كل طرف اقليمي من ناحية المياه بشكل واضح، واشار حداد الى ان السلام يجب ان يؤدي الى تعاون اقليمي، ولكن يجب تحقيق السلام اولاً وليس التعاون الاقليمي وهو امر في غاية الخطورة، مشدداً على ان التعاون الاقليمي بين الاطراف المعنية سيتم بعد ذلك.

عالم الاكيولوجي

لافاق عالمية جديدة في هذا الوسط التنافسي، اذن اتجاههم الاساسي هو تراكم الثروة، دون ان يكون ذلك له اي بعد بيئي او بتناسق مع البيئة. اذن من الواضح ان العملية الانتاجية تسير باتجاه لا يتناسب مع الاسس السليمة لبيئة الكون.

ان الزيادة المستمرة للانتاج الصناعي بمعدل ٣٪ سنوياً، كما حدث من عام ١٩٧٠ – ١٩٩٠، يعني ان العالم الصناعي سوف يزداد انتاجه الضعف كل ٢٥ سنة، وينمو ست عشرة مرة تقريباً كل قرن، اي بزيادة ٢٥٠ مرة كل قرنين و ٤٠٠٠ مرة كل ثلاثة قرون... الخ.

بتوسع العملية الانتاجية يزداد استهلاك المواد الخام والطاقة، ومع ادخال التكنولوجيا والمكننة والكمبيوتر في الانتاج، فانه تزداد القدرة الانتاجية وبالتالي تنتج كميات اكبر للمخلفات الصناعية التي تلقى بالطبيعة. لذلك فانه من المستحيل ان يشهد العالم الصناعي مضاعفة في الانتاج دون ان يشهد مأساة بيئية. وفي الحقيقة اننا تخطينا البداية للانهيار البيئي.

ان الامور تزداد صعوبة وخصوصاً بعد التحول من التلوث العام المألوف لدينا الذي تتعرض له الطبيعة، لنوع جديد يسمى السمية الدقيقة. ومنها المواد المكونة من منتجات الكلورين (ORGANO CHLORINE) وهي مصدر للمواد الكيماوية الـ DDT، DIOXIN، PCB، و CFC، اذن درجة السمية في البيئة قد تضاعفت خلال نصف القرن الاخير.

انه يبدو ان البيئة في خطر وليس لدينا خيار سوى معارضة العملية الانتاجية الرأسمالية . هذه المعارضة يجب ان تأخذ شكل الثورة الاخلاقية.

اعلان النساء

الالتزام باعلان المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي انعقد في فينا عام ١٩٩٣ وان تبادر الى المصادقة على الاتفاقيتين اما البلدان العربية التي تحفظت على بعض بنود الاتفاقيتين، فاننا نرى ضرورة مراجعة تلك التحفظات وخاصة، التي لا تتعارض مع معتقداتنا وثقافتنا وتراثنا العربي، والتي تؤكد على العدالة والمساواة بين الجنسين.

– تعديل التشريعات المحلية بحيث لا تتعارض مع بنود الاتفاقات الدولية سالفة الذكر، بغية ازالة كافة اشكال التمييز والعنف الموجهين ضد المرأة وخاصة فيما يتعلق بقوانين الاسرة، وكذلك تحقيق المساواة بينها وبين الرجل في التمتع بالحقوق والحريات العامة وفي مقدمتها الحقوق السياسية، وتدعيم الاليات التي تراقب تنفيذ التشريعات المذكورة.

– ان تتخذ الخطوات الضرورية للقضاء على جميع العوامل التي تؤدي الى انتشار الامية بين النساء والى اعاقة تمتع الفتيات بحق التعليم على جميع مستوياته وتخصصاته .

– وقف جميع اشكال العنف ضد المرأة والانتهاكات الناجمة من اسباب سياسية او اجتماعية وعلى اساس احترام حق الانسان في التعبير والعمل بحرية وفي ظل اجواء من الديموقراطية واحترام كرامة وانسانية المرأة.

– دعم المنظمات غير الحكومية وضمان مشاركتها في رسم السياسات والبرامج والخطط الوطنية الامر الذي يساعدها على المشاركة في اتخاذ القرار، وتوحيد برامجها بحيث تخدم وتساهم في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالمرأة خاصة بالنسبة للمواضيع المطروحة وطنياً واقليمياً وعالمياً كالفقر والبطالة، وقضايا البيئة والامية وحقوق الانسان وتشكل اسناد للمرأة المعيلة والمسنة والمعوقة.

– توفير وتعزيز الحياة الديموقراطية بجميع جوانبها السياسية والاجتماعية باعتبارها شرطاً ضرورياً لتنفيذ الخطط التنموية المختلفة.

– تحقيق التضامن العربي والتكامل الاقتصادي في مواجهة كافة التحديات التي تواجه الشعوب العربية وتحاول طمس هويتها واعادة الهيمنة الكاملة عليها ومواصلة نهب ثرواتها وتكريس تبعيتها.

الغلاء والقمع

المظاهرات الصاخبة ان تظاهر طلبة جامعة الخرطوم ضد البشير شخصياً لدى زيارته للجامعة ورفعوا نفس الشعارات التي رفعها المتظاهرون والمطالبة بالحريات العامة والديمقراطية ومحاربة الغلاء.

ويشير المراقبون ومراسلو وكالات الانباء ان الوضع شديد التأزم والامور تفلت من يد السلطات رغم قسوة الاجراءات ضد المتظاهرين والتي يساهم فيها بالدرجة الاولى الميليشيات المسلحة التي تتعامل بوحشية مع المتظاهرين ومع من يشتبه ان لهم دوراً في التحرك الشعبي حيث يعتقد ان مئات من الاشخاص قد جرى اعتقالهم.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الرسمية قالت في بياناتها ان الشيوعيين وبعض الاجانب هم الذين قادوا المظاهرات، وهذه الحجة التي تستخدم لتبرير الاجراءات ضد الجماهير.

ولكن من الواضح ان جميع اطراف قوى المعارضة مع الجماهير المتضررة من الغلاء شاركت في الهبة الواسعة في السودان.

في ذكرى رحيل فؤاد نصار (ابو خالد)

١٩١٤ – ٣٠ ايلول ١٩٧٦ حياة وذكرى عطرة

• د. يعقوب زيادين

رحل فؤاد نصار وهو في اوج عطائه رحل القائد والمؤسس للحزب الشيوعي الاردني. وكان رحيله خسارة لا تعوض للحزب الذي اسسه وللحركة الوطنية الفلسطينية – الاردنية والعربية وللحركة الشيوعية بأسرها.

كان ابو خالد بخيلاً جداً ومقتراً جداً باعطاء المعلومات عن نفسه وعن حياته الغنية جداً بالنضال. كان الناسك المتعبد يحب شعبه ووطنه، والاممي الصادق في اوائل السبعينات شرعت مجلة قضايا السلم والاشتراكية تنشر مقالات باقلام عدد من كبار قادة الحركة الشيوعية والعمالية في العالم يتحدثون فيها عن تاريخ حياتهم وعن تجاربهم لما في ذلك من فائدة للاجيال الشابه من المناضلين. طلبت المجلة من ابي خالد ان يكتب عن تاريخ حياته، فكتب للمجلة يشكرها على التقدير الكبير الذي اولته اياه ولكنه يعتذر عن تلبية الطلب قائلاً انني لا ارى في سيرة حياتي امراً استثنائياً، فهي حياة انسان شيوعي لم يصل الى مستوى كبار قادة الحركة الشيوعية. هكذا كان متواضعاً جداً.

ولد ابو خالد لابوين فلسطينيين بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩١٤ في بلودان – سوريا لابوين يعملان في التعليم. عام ١٩٢٠ عاد مع ابويه واخوته الى الناصرة . دخل المدرسة الابتدائية لمدة اربع سنوات ثم تركها ليشتغل عاملاً في صناعة الاحذية للمساعدة في نفقات العائلة التي عرفت الفاقة والعوز.

انخرط فؤاد نصار في النضال ضد الانتداب البريطاني ولم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره لقد عاش ٦٢ عاما قضى ٤٣ عاماً منها وهو مستمر في النضال في اوضاع السجن والنفي والغربة، حياة لا مثيل لها الا حياة الشعب العربي الفلسطيني نفسه. حوالي احد عشر عاماً من هذه السنوات القليلة قضاها في غياهب السجون في فلسطين وفي الاردن وفي العراق و ١٢ سنة منها في المنافي بعيداً عن وطنه وعن حزبه واستمر في النضال حتى المحطة الاخيرة.. ونخص بالذكر قيادته للعمل المسلح منذ نهاية ١٩٣٨– ١٩٣٩ في منطقة القدس مكان الشهيد عبد القادر الحسيني الذي غادر الموقع بسبب مرضه. اثناء الكفاح المسلح اوقع بالقوات البريطانية خسائر فادحة بشجاعة وبكل اقتدار.

وعرف عنه في تلك الفترة تعلق الفلاحين في قرى القدس والخليل بابي خالد فقد حماهم من تعديات القوى الرجعية والانتهازية وساهم بفعالية بحل مشاكلهم واغناهم عن الرجوع الى محاكم الانتداب كلية. وقد جرح اثناء المعارك في كتفه وعضده.

عام ١٩١٩ وقد بدأت الحرب العالمية الثانية واشتدت الضغوط وبقرار من القيادة الفلسطينية جاء ابو خالد مع عشرة من رفاق السلاح مشياً على الاقدام الى مادبا للشيخ الكبير مثقال الفايز الذي امن وصولهم الى بغداد بصحبة ابنه الفتى عاكف.

في بغداد تعرف فؤاد نصار على القادة الوطنيين العراقيين واحتك بالشيوعيين وساهم في ثورة رشيد عالي الكيلاني، ولجأ الى ايران ومنها عودة الى بغداد حيث دخل الكلية العسكرية. وفي عام ١٩٤٣ عاد الى الناصرة.

خاض فؤاد نصار كل هذه النضالات ودخل السجون وشارك في العمل المسلح ضد الانتداب وهو لم يكن عضواً في اي تنظيم ماركسي. بل وطنيته الصادقة قادته الى كل هذه النضالات المجيدة دفاعاً عن شعبه ووطنه. وطنيته الصادقة قادته في اخر المطاف الى احضان الشيوعية فساهم في قيادة وتأسيس عصبة التحرر الوطني الفلسطيني كما ساهم وقاد مؤتمر العمال العرب في فلسطين وترأس تحرير جريدة الاتحاد. وطنية فؤاد نصار الصادقة هي التي امدته بكل تلك العزيمة والتفاني. وبدافع من ذلك الايمان رافق شعبه على الدوام وتشرد معه حتى اخر ايامه.

احب ابو خالد الاممي الاردن والشعب الاردني وكان دوماً يدفعنا لدراسة تاريخه النضالي والكتابة عن همومه واوجاعه.

في ايار عام ١٩٥١ وبعد دراسة معمقة ونظرة فاحصة لواقع الامور، وقد دخلت نكبة الشعب الفلسطيني عامها الثالث، واخذت الضرورات الاقتصادية والحياتية تفرض نفسها على مجموع الفلسطينيين فيما اصبح يعرف بالضفتين الشرقية والغربية واصبح الفلسطينيون مضطرين للارتباط بنظام الانتاج الاجتماعي القائم وبالتالي بالنظام السياسي، ولم يعد بإمكان عصبة التحرر الوطني البقاء بمعزل عن النضال الوطني الذي يخوضه الشعب الاردني من اجل استكمال استقلاله السياسي واجلاء القوات البريطانية عن اراضيه. وهنا اتخذت اللجنة المركزية للعصبة قرارها التاريخي بقيام الحزب الشيوعي الاردني وبانضمام الحلقات الماركسية الشرق اردنية والتي كانت على صلة مسبقة مع العصبة.

وانتخب فؤاد نصار اميناً عاماً للحزب واستمر حتى رحيله.

في اواخر عام ١٩٥١ وكنت طبيباً جراحاً في مستشفى اوغستا فكتوريا (المطلع) في القدس جاءني احد الرفاق يطلب مني المجيء لعلاج احد الرفاق المرضى. وفي الحال اسرعت في الذهاب. لم يقل الوسيط من هو مريضي ولا انا سألت. حط بنا المقام في احد احياء نابلس الباسلة في بيت صغير متواضع وفي حي شعبي. كان الطقس شتاء قارس البرد والبيت بدون تدفئة ومتواضع الفراش. فوجئت بدخولي الغرفة الصغيرة برجل فارع الطول، مهيب الطلعة بالغ الوسامة يرفع يديه في الهواء وقد غطتها القروح.. كان يتحدث بصوت عميق هادئ امتدح بلطف حديثاً لي في جريدة فلسطين حول الطب الوقائي. شعرت بعظم التضحية التي يتحملها هؤلاء الرجال. وبعد اشهر قليلة اعتقل الرفيق في عمان ونشرت الصحف صورته واسمه ومنها عرفت مريضي.

في شباط عام ١٩٥٣ لحقت بالرفيق ابي خالد الى معتقل الجفر في جوف الصحراء القاحلة وكان المعتقلون يقيمون في خيام بالية عرضة للزوابع والرياح بل والامراض. وكان مكبلا بالقيود الحديدية الثقيلة والتي تصل الى خاصرته.

هنا يطول الحديث ولا تتسع الصفحات القليلة لذكر صفات رفيقنا ابي خالد في المعتقل الذي تحول بجهوده الى مدرسة تلقى فيها المحاضرات في شتى المواضيع الطبية والحقوقية والاقتصادية، كما تجري الحوارات الهادئة حول شتى المواضيع لقد فرض احترامه على سجانيه. البقية ص ١٠

التلفاز.. قوة توجهنا وتعلمنا رغماً عنا

• عناد ابو وندي

اننا نعيش في قرية صغيرة، فوسائل الاعلام العالمية تغزو كل بيت سواء الاعلام المرئي او المسموع عدا عن الصحافة المكتوبة.

وكلنا يعرف بأن التلفاز وسيلة من وسائل الاعلام (الاتصال)، هدفها نقل المعلومات وتحقيق غايتي الفن اللتين حددهما ارسطو في كتابة "فن الشعر" وهما الاقناع والتثقيف.

ولكن هذه ليست معرفة كاملة بالتلفاز. بعضنا الواعي يقول بان التلفاز جهاز خطير اذ ان تأثيره يفوق كافة الوسائل الاعلامية الاخرى. ومعظم الباحثين في مجال "الاتصال الجماهيري" يؤكدون ان التلفاز كالسلطة القمعية فوقية، تستهدف تسخير رغبتها وسلب قدراتها الانتقائية النقدية.

والتلفاز هذا الجهاز المسالم الذي نستقبله انا وانت ونحن في بيوتنا، يحولنا بعد فترة من الزمن في المشاهدة الى مخلوق (جهاز) استقبال سلبي كامل، يملئ عليه صندوق (الصور، الاوهام، الاخبار، ... الخ) كل ما يريده قادة الرأي في المجتمع، لانه في حقيقة الامر، مهما كان عملك او (عملنا) او مستواك (مستوانا) الثقافي او دخلك المادي فانت في بعض الوقت اسير هذا الجهاز الاخاذ. قد يطول هذا الوقت او يقصر، قد تحب او لا تحب هذا البرنامج او ذاك، ولكنك بالتأكيد في وقت ما تجلس امام هذا الجهاز. باختصار.. هذا الجهاز الصغير – القوي الاثر – بالمعنى المجازي، يضع جدول اعمال الشعوب اليوم.!

من هذا كله نجد ان الحكومة تسيطر على التلفاز بشكل خاص لان اشارته تصل في التو واللحظة، دون اي عوائق الى المشاهدين، الذين يمثلون جمهرة كبيرة لا يقارن بها قراء الصحف والكتب، او رواد السينما والمسرح. ولذلك فنادراً ما نجد الحكومة تترك التلفاز لغيرها. فقد كان هذا الجهاز يمثل دائماً بالنسبة للحكومة جزءاً لا يتجزأ منها وبوقها. لانها لا تريد ان يكون هناك سوى صوتها واعلام واحد تابع للحكومة. ولقد كانت هذه الحكومة ترى انه حتى تحكم قبضتها على كافة اوجه الحياة في البلاد، فمن الضروري لها ان تسيطر على الاعلام تماماً كسيطرتها على الجيش. فعن طريق هذه السيطرة على كلتا المؤسستين تستطيع الحكومة تمرير سياساتها بكل سهولة.

ان ما يقوم به التلفاز الاردني هو الاقناع والتضليل فقط. اما التثقيف والتربية فلا ضرورة لهما في رأي مفكري الحكومة. وبما ان الحكومة، ترهق الناس بالضرائب الفادحة، يقوم التلفاز بالمقابل، باشغال الناس بمسابقات تلفازية يدعي بانها ثقافية وهي بعيدة كل البعد عن الثقافة قاصداً حشد اذهانهم بمعلومات لا يعارض بعضها البعض الاخر بالحقائق.

وبما ان التلفاز "وسيط ساخن" (على حد تعبير عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان) اي جهاز بالغ التأثير في جهازنا الفكري وعقليتنا التربوية، فهو اداة في يد الحكومة من اجل السيطرة علينا وقوة توجهنا. ولان كل ما يبث من خلال الجهاز السحري يمكن ان يربينا على نحو او اخر، فانه ايضاً يعلمنا رغماً عنا. لانه بعد عدة ساعات من المشاهدة اليومية تتحول الى كائن مستهلك قابل ومصدق لما يشاهده، لان الافضليات عنده تتحكم فيها غريزته المباشرة الفجة، مما يؤدي الى انتقال الخدر الى الجزء العلوي من جسده بما في ذلك عيناه. ويتحول التلفاز في احيان كثيرة الى اعلان ودعاية وتلقين، وبوق اجوف يطنطن للحكومة.

من هذا كله يتضح لنا بان التلفاز جهاز مركب سياسي اجتماعي تقني معقد يستطيع تحويل "مبدأ حرية الكلام" الى مبدأ جديد هو "حرية التضليل" وهذا بالفعل ما يفعله تلفازنا العظيم.

وبما ان التلفاز جهاز يتداخل في نسيج المجتمع ككل اقتصاديا وسياسيا وتقنياً، يجب ان يلعب دوراً ايجابياً، لا في تكييف المواطن الاردني مع قيم زائفة افرزتها التكنولوجيا. وانما في تكيفه مع قيمه الروحية والاجتماعية والاخلاق الكريمة الفاضلة المستمدة من روح وتراث حضارته الخالدة. ولن يتم هذا الا بالابتعاد من التطبيل والتزمير واحترام الحقيقة ووضع الخطوط العامة التي يجب ان تسود آفاق المهنة والدفاع من الحرية والنقد البناء والحوار الفكري الهادئ الرزين البعيد من الانفعال والتشنج.

وان يكون تلفازنا رقيباً على تصرفات "الحكومة" وليس شاهد زور لها. كما يجب الابتعاد من المدرسة الاعلامية التي تعتمد فلسفتها على الاستهانة بعقل المواطن وذكائه.

ولن يتحقق هذا، الا في فتح ابواب التلفاز للاراء الاخرى، وتشكيل مجلس ادارة يشرف عليه، وهذا قد يجعل هناك حرية في التغطية الاخبارية والبرامج والخدمات وحرية التعبير، ووضع السياسات العليا له. على ان يضم مجلس الادارة بين اعضائه شخصيات عامة، وممثلين للتيارات السياسية والفكرية المختلفة، ليعكس كل ما يدور في المجتمع من قضايا وهموم. وليصبح التلفاز تلفاز "دولة" وليس "حكومة" وفي اعتقادي بدون هذا لا يوجد ديمقراطية حقة، "لانه لا تعددية سياسية، بدون تعددية اعلامية.

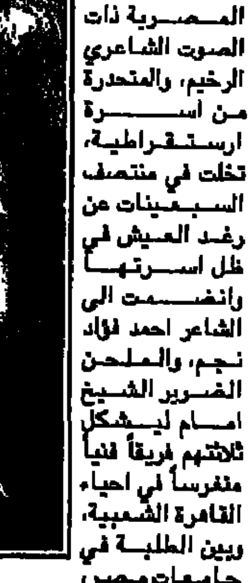
عالم الاكيولوجي والفائدة المشتركة

• زياد سويلم

لقد زاد عدد سكان الارض خلال القرن العشرين باكثر من ثلاثة اضعاف وازداد الانتاج الاجمالي العالمي باكثر من عشرين مرة. هذا التوسع قد ضاعف من المشاكل البيئية على الارض. وفي كل مكان ننظر للفضاء، المحيطات، تجمعات المياه، الغابات، التربة... الخ نرى بوضوح الانحطاط البيئي. وفي مواجهة الحقيقة المخيفة لبيئة الكون ومشاكلها، نرى العديد من الدعوات لثورة اخلاقية تسهم في وضع قيم بيئية في ثقافتنا. هذه الدعوات، حسب ما اعتقد هي جوهر تفكير جماعة السلام الاخضر. هنالك تصور لهذا النمط التحولي تناوله الكاتب "الدو ليوبولد" في موضوع الارض والانتماء، حيث قال "نحن نسيء استخدام الارض لاننا ننظر اليها على انها سلعة نملكها. ولكن عندما ننظر للارض على انها المكان الذي ينتمي اليه الجميع، ربما نبدأ باستخدامها بحب واحترام. وتستند دعوات احترام البيئة الى فرضيات ان اخلاق الفرد البشري هي المدخل الاساسي لاخلاق المجتمع. سنحقق تقدماً ايجابياً لو ان هذا الفرد غير نظرته الاخلاقية بالنسبة للطبيعة، وكذلك لو تغير السلوك في مسائل هامة مثل التكاثر، الاستهلاك، وادارة المشاريع. ما يتم تجاهله في هذه الدعوات للتحول الخلقي هو المؤسسية الاساس في المجتمع، وما سوف نتطرق اليه هو العملية الانتاجية الكونية. فهنالك الاقلية من الاثرياء الذين يديرون هذه العملية، وتتراكم ثرواتهم طبقاً للاسس والمعايير المتبعة في الانتاج، وهنالك الغالبية من العمالة التي تعمل باجر وهي ملتصقة بشكل مباشر بالتوسع الانتاجي. ونتيجة التقدم وادخال التكنولوجيا في الانتاج حصل ما يعرف بالتنافس الانتاجي المتسارع. الا انه في الوقت الذي تنتج فيه العديد من السلع ويزداد الانتاج اتساعاً فانه تزيد يوماً عن يوم حلقة الفقر والجوع في العالم. وهنا يأتي دور الحكومات لتعزيز التنمية للاقتصاد الوطني، مع الحفاظ على درجة من الامن الاجتماعي وحتى ولو بنسبة ضئيلة. وتلعب وسائل الاتصال المعروفة وكذلك التعليم دوراً مهماً في العملية الانتاجية.

اذن ضمن هذه العملية الانتاجية تقع مسؤوليات متنوعة ومتعددة على اطراف العملية الانتاجية فمثلاً سيندفع المستثمرون والمدراء من البرجوازية الى الحاجة لزيادة الثروة وتوسيع نطاق عملهم للتطلع البقية ص ١٠

ترفض الغناء في الملاهي او التطبيع مع اسرائيل



عزه الفنانة المصرية ذات الصوت الشاعري الرخيم، والمتحدرة من اسرة ارستقراطية، تخلت في منتصف السبعينات عن رغد العيش في ظل اسرتها وانضمت الى الشاعر احمد فؤاد نجم، والملحن الضرير الشيخ امام ليشكل ثلاثتهم فريقاً فنياً متفرساً في احياء القاهرة الشعبية، وبين الطلبة في جامعات مصر، وملتزماً بقضايا الوطن والكادحين والثوار في ارجاء العالم.

ومثلما تعرض رفيقاها للاضطهاد والضنك تعرضت هي كذلك، واعتقلت ثلاث مرات في السبعينات والثمانينات لكنها لم تلن وظلت تشارك في المظاهرات، وتغني للفقراء والمناضلين ولا زالت تتردد في الاسماع والضمائر اصداء انشودتها الثورية التي انتشرت في نهاية السبعينات في ارجاء العالم العربي وفيها مقطع يقول:

فرحانين... فرحانين... فرحانين
كل ثورة واحنا دايماً فرحانين
اللي ماتو في المعارك
فرحانين
وايلي ضحى واللي شارك
فرحانين

في عام ١٩٨٢ فصلت عزه من فرقة الموسيقى العربية لانها رفضت السفر مع الفرقة الى اسرائيل وفرض عليها تعتيم فني واعلامي كامل.

والآن وبعد ان قضى كل من رفيقيها الشاعر والملحن فان عزه لا زالت على موقفها فهي تترفع عن الغناء في الملاهي رغم العروض المغرية، وترفض السفر الى اسرائيل او المشاركة في مهرجانات بمشاركة اسرائيلية.

«انشودة المطر» للسياب بالالمانية

صدر عن (دار الكنساب العربي) في برلين كتاب جديد يضم ٢١ قصيدة للشاعر الراحل بدر شاكر السياب باللغتين العربية والالمانية، والديوان بعنوان (انشودة المطر وقصائد اخرى) وهو من الاعمال المشتركة للشاعر خالد المعالي والالماني [illegible].

يقع الديوان في ٢٠٠ صفحة ومن قصائده مدينة بلا مطر، النهر والموت، غريب على الخليج، مدينة السندباد.

خطط غلاف الديوان الفنان [illegible] لوحة الغلاف الاخير الفنانة الالمانية [illegible].

ندوة ثقافية في ذكرى رحيل الشاعر عبد الرحيم عمر

بالتعاون ما بين رابطة الكتاب الاردنيين ووزارة الثقافة اقيمت في المركز الثقافي الملكي مساء يوم الثلاثاء ٩/١٢ ندوة ادبية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر عبد الرحيم عمر.

واشتملت الندوة على جلستين الاولى برئاسة الاستاذ محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة وقدمت فيها ورقتان واحدة حول الاسطورة في شعر عبد الرحيم للدكتور ابراهيم سعافين، والثانية حول التراث في شعر عبد الرحيم للاستاذ نزيه ابو نضال.

اما الجلسة الثانية فكانت برئاسة الدكتور سليمان الازرعي واحتوت على ثلاث اوراق الاولى للاستاذ غسان عبد الخالق بعنوان (من المجهول الى الرمز) والثانية للاستاذ احمد المصلح بعنوان (عبد الرحيم عمر وقراءة في خطابه الاعلامي) والثالثة للاستاذ زياد ابو لبن بعنوان (صورة الوطن في شعر عبد الرحيم عمر).



وكان قد اقيم مهرجان كبير في الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر عبد الرحيم عمر في مسقط رأسه جيوس في الضفة الغربية شارك فيه عدد من الفعاليات الثقافية والسياسية وجمهور كبير من المواطنين.

قصص قصيرة جداً

"سيميسدي" *

● عهد العهد

● الزمن – الحاضر، المكان – غرفة في الاشرفية

تداهمني في الليل لحظة اغفاءة، اسرقها من الزمن، ما بين اليقظة واللاوعي، تخزني، توقظ كل شعيرات وخلايا اعصابي.. اكاد اصرخ "اتركيني يا سيميسدي، لقد انهكتني المحطات".

● استرجاع

ما بين اللحظة والاخرى، لحظة موت، وما بين الحياة والموت، الف قصيدة حب حتى المليون وما بعده، كانت اولها انت يا امي "دللول... يا الولد يا بني.. دللول.. عدوك غريب.... و " . يتوسد احضانها، تهدهده بتؤدة "نام حبة قلبي" "نام الصغير" "لا احد يوقظه".

● مشهد في مجمع رغدان

"اياكم والبصاق فهو بيت الداء"

مر سعفان المهبول، بشداشته الرثة، وشعره المتجعد، كانه قمامة ازبال يحضن كيساً جلدياً من التراب.. كلما راى بصقة، رشقها بكم من تراب لاعناً "ابن العرص" "اياكم والبصاق".

● تصريحات

"الصحة للجميع"

"الصحة حق مقدس للمواطن"

"الوقاية خير من العلاج"

"الاتنمية بدون عافية"

"الطب الوقائي خير من ألطب العلاجي".

● مكان العمل

جسدي منهك، طوال اليوم منذ طلوع الفجر حتى العاشرة ليلاً، قدماي منتفختان حتى الساقين، كل الدم تجمع فيهما.

● تصريحات

– مجلس النواب يصادق على قانون العمل، دون اخذ رأي العمال.

– لا سلطان على نقابات العمال

– اجماع العمال.. لا طرد تعسفي، حق الاضراب.

● استرجاع

تسحب الباب خلفها بهدوء.. غط بنوم عميق، تلفه الناموسية! لا يزعجه الذباب اطعمته حليباً من ثديها، ممزوجاً بالمحبة لكل المسميات.. كبرت معه، فيما ذهبت الى المطبخ، تعد من اللاشيء شيئاً في ذاك القدر المثقوب على مدى الدهر.

● كلمات للتذكار حسمت منذ قرون

"العمل ثماني ساعات"

"لا طرد تعسفي"

"حق العمال في التنظيم"

"الصحة والغذاء عماد الحياة والتنمية"

● المكان – غرفة في الاشرفية، الزمن اخر الليل

تعاود سيميسدي تكرار محاولاتها، تمتص قطرات ادخرتها لليوم التالي، حيث استنزف صاحب الدكان السيميسدياني نصفها طوال النهار واول الليل. تمد خرطومها ثم تطبق فكوكها العلوية والسفلية حتى ترتوي، فاصعق صارخاً ، افرش جلدي، باحثاً عنها، تختفي بلمحة بصر، العن يومي وذاك الجلاد السيميسدياني الذي راكم ثروته من دمي ودم الاخرين، وتجهز هي كل ليلة على قسم منه.

● ما رواه الناس في مجمع رغدان

ان سعفان المهبول، فقد عقله بعد ممات ابنته الوحيدة بالتيفوئيد، حين تعذر عليه ايجاد المال لاجراء التحليلات المرضية، وقيل انه فقد عقله بسبب وفاة زوجته، عند باب المستشفى، ولم يستطيع دفع فاتورة العملية قبل اجرائها.

● حوارية الناس

– العقل زينة الرجال

– العقل السليم في الجسم السليم

– حكم القوي على الضعيف

– مجددة وفول على مدى الدهر

– صحة الناس لا تباع ولا تشترى.

● حوار ذاتي

كانت اغفاءة من نوع اخر يا امي حين توسد الحب الاكبر قلبي وعيناي، تحت وابل سياط لا ترحم على جسد مدلى وسط الغرفة.. وانا.. اهيم على اغفاءتك الاولى" دللول.. دللول.. يا الولد يا بني... فيما كانت السيميسديانات يلتففن حولي..

● ما رواه اصدقاء الكاتب

– ان الكاتب ترك العمل، وقد ولى الادبار سريعاً.. حفاظاً على ما بقي لديه من دم، لعله يستطيع التقيد بوصية امه "قاوم"

* سيميسدي – حشرة تنتمي الى رتبة نصفية الاجنحة تحتل عشوش الطيور والذيبيات بما فيها المنازل وتمتص دماء ساكنيها.

لا يتصل (بق الفراش) بعائله الا عند التغذية.

وتكثر عادة في الطوابق السفلية للمنازل وبين الشقوق والاماكن التي لا تصلها الشمس والضوء مثل السجون.

اصدارات جديدة "الاتصال والهيمنة الثقافية"

الكتاب : الاتصال والهيمنة الثقافية

المؤلف : هربرت شيلر

ترجمة : وجيه سمعان

الناشر : الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٥.

المؤلف عضو في مجلس النواب الامريكي ينتمي الى تيار معارض للاوضاع الثقافية والاعلامية في الولايات المتحدة، وينتقد المساعي الامريكية لتعميم الثقافة الامريكية في العالم.

ويكرس شيلر كتابه الجديد لتعرية الجهود الامريكية المحمومة التي تبذلها عبر انظمة الإتصالات العالمية والشركات المتعددة الجنسيات لفرض حالة من التبعية الفكرية على بلدان العالم والبلدان النامية على وجه الخصوص بحيث يصبح النموذج الامريكي هو مصدر المعرفة لدى المثقفين ويدفعهم الى تقليد هذا النموذج وتبني افكاره ومناهجه بدون وعي، وبدون ادراك لما يمثله هذا النموذج من خطر داهم على حاضر بلادهم ومستقبلها. والكتاب يحتوي على اربعة فصول وخاتمة، الفصل الاول يبحث في (الهيمنة الثقافية واساليبها الراهنة) والثاني يبحث في (ديبلوماسية الهيمنة الثقافية وحرية تدفق المعلومات) والثالث في (تكنولوجيا الهيمنة الثقافية)، اما الفصل الرابع فمخصص (للسياسات الاتصالية الوطنية) والتي يعتبرها المؤلف حلبة جديدة في النضال الاجتماعي

يركز الكتاب على دور وكالة التنمية الدولية، والشركات المتعددة الجنسيات في تكريس الهيمنة الثقافية، من خلال تقديم الاموال والخبرات الفنية والعلمية ودعم مراكز البحوث العلمية والتعليمية في البلدان النامية بهدف خلق كوادر علمية وادارية في هذه البلدان ترتبط بالولاء لامريكا اكثر من الولاء لبلدانهم.

ويكشف الكتاب عن الجهود والاساليب التي تبذلها الولايات المتحدة للهيمنة على الانظمة التعليمية في البلدان النامية بهدف ربط هذه الانظمة تبعياً بالنظام التعليمي الامريكي وخلق كوادر محلية تروج لهذا النظام وتحتذي به.

ويشير الكتاب الى ان واحداً من اساليب الامريكيين في تحقيق الهيمنة الثقافية على البلدان النامية هو السعي الدائم الى سحق المفكرين والقادة الوطنيين الذين يرفضون الهيمنة الامريكية وتشويه صورتهم واغراقهم بالاكاذيب والتهم.

وينتهي الكتاب الى التأكيد على وجود حالة غزو ثقافي حقيقي تشنها البلدان الغربية على العالم الثالث ويدعو الى سياسات وبرامج وطنية لمقاومتها.

الغلاء والقمع يفجر الاوضاع في السودان

شهدت السودان في الايام الاخيرة سلسلة من المظاهرات الشعبية التي انطلقت من جامعة الخرطوم ثم امتدت لتشمل العاصمة المثلثة اي الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري. وامتدت بعد ذلك الى اهم المدن السودانية وادي مدني وعطبرة.

وتقول الانباء ان اشتباكات كثيرة وقعت بين المتظاهرين وقوات الامن، سقط بسببها قتيلان حسب المصادر السودانية الرسمية، هذا بجانب عشرات الجرحى. وادت الاشتباكات في مدينة الخرطوم الى حدوث مواجهات دامية ادت الى اغلاق الاسواق وتوقيف المواصلات وتعطيل الحياة بشكل عام واستخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والعصي لتفريق المتظاهرين الذين تصدوا لقوات الامن والجيش والمليشيات المسلحة ومنعوها من الوصول الى الكثير من المواقع.

وتقول وكالات الانباء ان المظاهرات العارمة تفجرت بسبب موجة الغلاء التي تطحن الجماهير الواسعة، وبسبب حالة الغلاء والجوع التي تنتشر في البلاد في الوقت الذي يستولي رجالات الجبهة القومية الاسلامية على ثروات البلاد وعلى المصالح ومؤسسات القطاع العام التي تم تخصيصها.

وفي الاونة الاخيرة شح الخبز في البلاد وارتفع سعره حوالي عشرة اضعاف واصبحت الدولة توزع دقيقاً لا يكفي الاستهلاك العادي هذا بجانب الارتفاع الهائل في اسعار العديد من السلع والخدمات فقد ارتفعت اجور بعض الخدمات بشكل مذهل فمثلاً اجور الطبيب ارتفعت من ١٠ جنيهات عام ١٩٨٩ الى ٣٠٠ جنيه عام ١٩٩٥ ومتوسط تكلفة فاتورة الكهرباء من ٤ جنيهات شهرياً الى ٦٠٠٠ جنيهاً ورسوم جواز السفر من ٣٠ جنيهاً الى ٥٠٠٠ جنيهاً وغالون البنزين من ١٥ جنيهاً الى ١٣٠٠ جنيهاً.

وكان الحد الادنى للاجور شهرياً ١٥٠ جنيها عام ١٩٨٩ واصبح ٥٢٠٠ جنيهاً فقط عام ١٩٩٥، بينما كان الحد الاقصى ١٢٠٠ جنيه شهريا وارتفع الى ٤٥٠٠٠.

وكانت تقدر النفقات اليومية لاسرة متوسطة من ٥ اشخاص ب ١٠ جنيهات عام ١٩٨٩ واصبحت الان ٦٠٠٠ جنيه، اي ان التكاليف ارتفعت ٦٠٠ مرة.

ان الغلاء والتدهور المستمر في المستوى المعاشي وافقار الجماهير كان السبب المباشر للغليان الشعبي الواسع ولكنه لم يكن السبب الوحيد. فالحقيقة ان سياسة القمع ومصادرة الحريات العامة واستباحة الحياة العامة من قبل الجبهة الاسلامية كان السبب الثاني الكبير للتحرك الجماهيري الواسع.

وقد سبق هذه البقية ص ١٠

مفاوض فلسطيني يحذر من خطورة الوضع المائي في الاراضي المحتلة

ذكرت جريدة القدس العربي بتاريخ العاشر من هذا الشهر ان مفاوضا فلسطينيا وصف مفاوضات ايلات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن المياه بعدم الوضوح والمراوغة من الجانب الاسرائيلي سواء حول المرحلة الانتقالية او النهائية. واكد انه اذا ما استمر الوضع التفاوضي الاسرائيلي على ما هو عليه فان المستقبل المائي الفلسطيني سيكون قاتماً وينذر بالخطورة القصوى.

واضاف الدكتور مروان حداد عضو المحادثات عن الجانب الفلسطيني ومدير مركز الدراسات المائية التابع لجامعة النجاح الوطنية في حديث ادلى به الى وكالة "قدس برس" ان المفاوضات حول المياه ما زالت تراوح مكانها بدون انجاز فعلي على ارض الواقع واوضح الدكتور حداد ان الحديث يجري في هذه المفاوضات "حول ترتيبات المرحلة الانتقالية فقط" واضاف ان الجانب الفلسطيني طالب من اسرائيل تامين ١٣٠ مليون متر مكعب من المياه بينما اقترح الجانب الاسرائيلي تقديم ٨٠ مليون فقط وقال أن اسرائيل تحاول التملص من جميع التزاماتها الشفوية والمكتوبة وتركز على اضاعة الوقت مما يدل على عدم البقية ص ١٠

تحت المجهر

الاستثناء الذي يثبت القاعدة

● عبد الكريم ابا زيد

قابل السليك بن السلكة، وهو من مشاهير الصعاليك، عروة بن الورد امير الصعاليك، فتعارفا. وبعد ان حدثه عروة كيف بنى حظائر للفقراء، وانه يوزع الغنائم على الجميع بالتساوي حتى على العاجزين... قال السليك: "انت تريد ان تغير وجه العالم يا عروة!!!"

ولقد امر حمدان قرمط اهل القرى التي دخلت في دينه ان يحملوا الى محل واحد كل ما يملكونه. فلما جمعوه جعله مشاعاً بين الاعضاء يتولى توزيعه رجل منهم ذو ثقة على المحتاجين حتى لم يبق بينهم فقير.

قال كارل ماركس "كانت مهمة الفلاسفة حتى الآن تفسير العالم. اما الان فالمهمة هي تغييره.

كره الظلم والاستغلال ونشدان العدالة الاجتماعية وتغيير وجه العالم.. هذا هو الخيط الاحمر الذي يصل بين هؤلاء الثلاثة العظام الذين عاشوا في ظل ثلاث تشكيلات اجتماعية – اقتصادية مختلفة : العبودية والاقطاعية والرأسمالية. قاد الاولان عملية تغيير المجتمع بعد ان عاينا على الطبيعة التفاوت الطبقي بين من يملك ومن لا يملك، بين من ياكل وبين من لا يجد قوت يومه، فجمعا حواليهما الفقراء والمعدمين والمستضعفين في الارض التي كانوا يعيشون عليها.. ولكن رغم عدالة قضيتهما فانهما فشلا لانهما سبقا زمانهما.

وجاء الثالث في زمنه فنجح تلامذته من بعده في اجراء عملية التغيير التي حلم وعمل لها. ولا ينقص من ذلك فشلها بعد سبعين سنه.

هذا التراث الفكري الثوري السياسي.. هل هو ملك لامة بعينها؟ هل هو ملك لعصر بعينه؟ كلا انه ملك للانسانية جمعاء..

فكُرْه الظلم وحب العدالة الاجتماعية همنا من الطبيعة الانسانية. اما تلك الطبقات الاجتماعية المستغلة على مدى العصور التي افتقدت هذا الحس الانساني النبيل فهي بمثابة الاستثناء الذي يثبت القاعدة ولا ينفيها.

الدعوة لاضراب عمالي في الجزائر العاصمة

الجزائر: ا ف ب – دعا الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى اضراب عام يوم ١١ ايلول الجاري في العاصمة الجزائرية وضواحيها وذلك احتجاجاً على تدهور القدرة الشرائية للموظفين وارتفاع الاسعار وتخفيض عدد العاملين في شركات عامة سيتم تحويلها الى القطاع الخاص.

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع للكوادر النقابية العاصمة بحضور الامين العام للاتحاد عبد الحق بن حمودة ودان الاتحاد كذلك برنامج التحويل الى القطاع الخاص الذي اطلقته الحكومة.

اصدر الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الداخلية في مصر قراراً يقضي باجراء تخفيضات مستلزمات الطلاب، في مجال قطاع الاعمال والقطاعين الخاص والتعاوني حتى ١٦ من الشهر الجاري، وذلك تيسيراً للمواطنين بمناسبة افتتاح المدارس والجامعات لتمكين المواطنين من شراء احتياجات اولادهم باسعار مخفضة.

السودان لم يطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين

قالت المنظمة السودانية لحقوق الانسان في بيان اصدرته ان ١٥ معتقلاً سياسياً لم يطلق سراحهم على الرغم من اعلان الحكومة السودانية اطلاق سراح جميع المعتقلين السودانيين وقالت المنظمة ان من بين المعتقلين الذين لم يطلق سراحهم عبد الرحيم محمد خير، وحسن عثمان، وعبد الرحيم مد الله ، ويحيى محمد صالح، وكمال سالم حسن، وابكر ادم التوم، والطيب محمد بابكر، والعميد يوسف مصطفى، واحمد يسن ومحمد برهة، ومحمد عبد الكريم، وطه بلال، والفاتح العالم. واضافت المنظمة انها تلقت معلومات مؤكدة عن ان سلطات الامن السودانية اعتقلت في الثاني من الشهر الحالي ابراهيم فتح الرحمن (م. زراعي) ومحيي الدين القلاد (مهندس) وعوض بشير (خريج فنون).

وحدات عسكرية امريكية تنتقل من الاردن الى الامارات

[illegible]

كابل بحري يربط شبكتي الكهرباء بين مصر والاردن

[illegible]

حكومة البحرين تنفذ اتفاقاً مع المعارضة

تشير انباء من مصادر مختلفة من داخل البحرين وخارجها ان الحكومة تنفذ اتفاقاً سبق وان تم التوصل اليه مع المعارضة البحرانية.

ويقضي الاتفاق بان تقوم السلطات البحرانية باطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين على ثلاثة مراحل يكون اخرها في نهاية شهر ايلول.

وتم التوصل الى الاتفاق بين الحكومة وقيادات المعارضة في السجن، "عبد الامير الجمري وعبد الوهاب حسين وحسن مشيمع وحسن سلطان وخليل سلطان".

وتم الافراج عن الثلاثة الاخيرين في ١٦ آب الماضي ومعهم ١٥٠ من المعتقلين بموجب الاتفاق آنف الذكر.

وفي نهاية ايلول سيتم الافراج عن الشيخ الجمري مع ما بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ معتقل.

والتزمت المعارضة بموجب الاتفاق الذي توصلت اليه مع وزير الداخلية، العمل على تهدئة الاوضاع ووقف المسيرات وتظاهرات الاحتجاج لمدة شهرين بانتظار ان تتخذ الحكومة خطوات باتجاه اعادة العمل بالدستور وفتح حوار مع الشخصيات الوطنية والدينية الموقعة على عريضة موجهة الى الشيخ عيسى تطالب فيها باعادة الحياة الدستورية والنيابية الى البلاد والمعطلتين منذ عام ١٩٧٥.

وقام اثنان من قادة المعارضة اللذين افرج عنهما مؤخراً بزيارة للندن مؤخراً واطلعا قيادة المعارضة هناك على تفاصيل الاتفاق.

وقد ابدت حركة احرار البحرين التي تتخذ من لندن مقراً لها ترحيباً بالاتفاق في بيان وضمنته التزامها بما قرر. اما الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين فقد اعلنت في بيان لها من لندن انها غير ملزمة بالاتفاق ودعت الى مواصلة الانتفاضة حتى تتحقق كامل المطالب العادلة والمشروعة للشعب البحريني.

المعارك المسلحة مستمرة في الصومال

مقديشو – استؤنفت المعارك المسلحة في جنوب مدينة مقديشو العاصمة الصومالية بين الفصائل الصومالية المتنازعة، واصدر الجنرال محمد فارح عيديد دعوة لانصاره لسحق الفصائل المعادية. ويذكر ان الصراع الدموي يستمر بين انصار عيديد وبين مؤيدي الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد.

هكذا من الأصل

كوريا الديموقراطية تحتفل بذكرى تأسيسها

في التاسع من ايلول الحالي احتفلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالذكرى السابعة والاربعين لتأسيسها.

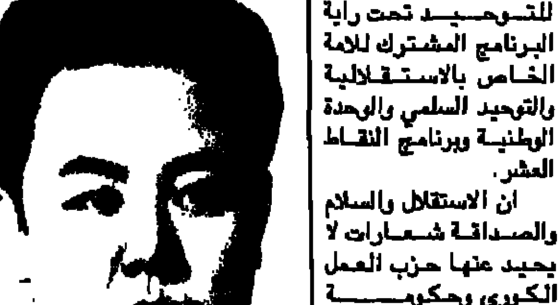
ان الطريق الذي سلكته هذه الجمهورية بقيادة الرئيس الراحل كيم ايل سونغ وخلفه الرئيس الحالي كيم جونغ ايل – حافل بالانتصارات والانجازات، حيث واصلت جماهير الشعب عملية البناء الاشتراكي عن طريق تقوية الذات الفاعلة للثورة واعلاء دورها.

ان جمهورية كوريا انجزت الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية على اساس تحقيق المطلب القاضي بتحقيق مطلب جماهير الشعب بالديمقراطية، وفي الوقت ذاته توفير الشروط الاساسية للانتقال الى الثورة الاشتراكية، على اساس نفي استغلال الانسان للانسان، ومواصلة خطة كيم ايل سونغ في تحقيق الثورات الثلاث: الفكرية والتقنية، والثقافية.

ومن اجل تعميق هذه الانطلاقة، طرح الرئيس كيم جونغ ايل شعار "ليكن الفكر والتقنية والثقافة جميعاً وفق ومقتضى زوتشه".

يناضل جميع ابناء الشعب الكوري، بمن فيهم المغتربون، ببسالة من اجل تقريب يوم التوحيد لبلادهم، يحدوهم الامل في ان يتحقق ذلك في التسعينات، رغم مقاومة الانقساميين الداخليين والخارجيين، والمصاعب والعقبات التي تعترض المسيرة الوطنية الكبرى للتوحيد تحت راية البرنامج المشترك للامة الخاص بالاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية وبرنامج النقاط العشر.

ان الاستقلال والسلام والصداقة شعارات لا يحيد عنها حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وسيعمل الشعب في المستقبل ايضاً لتوطيد الصداقة والتضامن مع شعوب كل بلدان العالم.

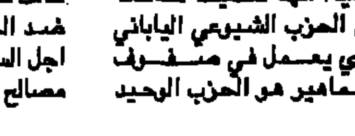


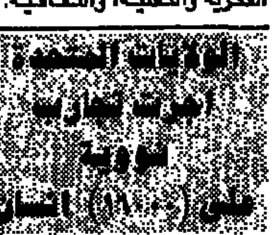
● الرئيس كيم جونغ ايل

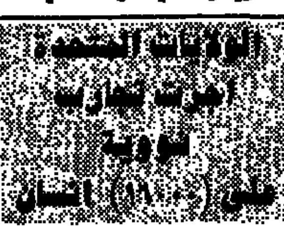
الشيوعيون اليابانيون يحققون انتصارات هامة

حصل الشيوعيون اليابانيون على مقاعد اضافية في الانتخابات التشريعية، وبلغ مجموع عدد المقاعد التي فاز بها الشيوعيون (١٤) مقعداً من اصل (٢٥٢) مقعداً. وكانت حصة الحزب الشيوعي الياباني من مجموع الاصوات ٩،٣٥٪، اي (٣،٨٧) مليون صوت.

واظهرت تلك النتائج بوضوح مدى صلابة وتأثير الحزب الشيوعي في المجتمع الياباني، حيث تتبع سياسته من مصالح الجماهير. وباستثناء الحزب الشيوعي فان جميع الاحزاب السياسية اليابانية الاخرى منخرطة في عمل الصفقات التجارية، وتوثيق التحالف مع المعسكر الحربي الاميركي، مما يزيد اليابان تبعية. انها لحقيقة ساطعة بأن الحزب الشيوعي الياباني الذي يعمل في صفوف الجماهير هو الحزب الوحيد الذي يدفع نحو الحل السياسي. لقد مضى على تأسيس الحزب (٧٣) عاماً كانت حافلة بالنضال والكفاح ضد الحروب العدوانية ومن اجل السلام، والعمل من اجل مصالح الجماهير.







الولايات المتحدة اجرت تجارب نووية على (١٨٠٠) انسان

– عن هيرالد تريبيون –

يقول الكاتب "GARY LEE" امريكي الجنسية، ان وكالة الطاقة الامريكية قد اجرت ٤٣٥ نوعاً مختلفاً من تجارب الاشعاعات وذلك على ستة عشر الف رجل وامرأة وطفل.

وفي كتاب خاص مكون من ٢٠٠ صفحة، تمت الاشارة فيه لتجارب خطيرة قامت بها امريكا، هذا ما كشف عنه مسؤولون كبار في وكالة الطاقة الامريكية. ففي عام ١٩٤٤ تم تعريض عمال لدرجة عالية من غبار اليورانيوم اكسايد، وفي عام ١٩٦٠ تم اعطاء اطفال مختلي العقل جرعات من الايودين "IODINE 131" لاختبار درجة تأثر الجسم وتأثير ذلك على الغدة الدرقية.

وهذه التجارب اثارت مسائل اخلاقية لدى المجتمع الامريكي، حيث اكد احد المسؤولين الكبار في وكالة الطاقة بان ذلك عمل لا اخلاقي. وكانت بعض من تلك التجارب مرعبة كما قال "تاراتول" السكرتير المساعد لدائرة البيئة والسلام، واضاف ان ذلك يطرح تساؤلاً اخلاقياً.

وكانت غالباً ما تجري التجارب على السجناء، وذوي الامراض العقلية او على اشخاص غير مرغوب فيهم، حيث يتم اعطاؤهم جرعات عالية من الاشعاعات، وكانت النتائج مرعبة. وقد قامت الوكالة ايضاً باستخدام الاجنة البشرية لتجاربها.

ومن ناحية اخرى هناك تساؤلات، تتمة البقية ص ١٠

تأبين الرفيق خالد بكداش

في الذكرى الاربعين لرحيل الرفيق خالد بكداش جرى في دمشق حفل تأبين كبير حضره ما يزيد عن الفي شخص من مختلف المحافظات السورية وبحضور عدد من الوفود العربية والاجنبية، منها ممثل الجبهة الوطنية التقدمية الاستاذ فايز اسماعيل وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية في سوريا، وكذلك ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في روسيا ويوغوسلافيا اسبانيا واليونان وفيتنام وكوريا الديمقراطية وكوبا وقبرص، وممثلون للمنظمات الفلسطينية ووفود من بعض الاحزاب الشيوعية العربية وممثلون لحركات التحرر العربية من بينها وفد من الحزب الشيوعي الاردني برئاسة الامين العام الدكتور يعقوب زيادين.

ورحب عريف الحفل، باسم الحزب الشيوعي السوري بالضيوف والجماهير المشاركة وقدم عدداً من الخطباء والشعراء من داخل سوريا وخارجها الذين اشاروا بالرفيق الراحل وبدوره ودور حزبه ورفاقه في تاريخ سوريا السياسي. ثم القى الرفيق يعقوب زيادين كلمة باسم الاحزاب الشيوعية العربية جاء فيها "نحن شيوعيي المشرق العربي نكن احتراماً كبيراً للرفيق بكداش لدوره الكبير ومكانته ومساهماته في حركة التحرر العربي، وفي تعريفنا بالفكر التقدمي سواء عن طريق ترجماته او كتاباته الشخصية".

وبعد الاشادة بشخصية الرفيق بكداش المتميزة من عدة جوانب انهى كلمته قائلاً "ان احسن وسيلة لتكريم رفيقنا الراحل تكمن في التصميم على السير في الطريق الذي اختطه، ومن اجل الاهداف التي كافح من اجلها، اهداف الاستقلال الوطني والتحرر والانعتاق وانهاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني؟ وكذلك الدفاع عن جماهير الكادحين وحقهم في العيش والعمل والتقدم.

وفي نهاية الاحتفال تحدثت الرفيقة وصال بكداش امين عام الحزب الشيوعي السوري في كلمة جامعة عن نضالات الراحل الكبير واوضاع الحزب الشيوعي السوري وشكرت فيها الحضور.

واختتم الاحتفال بالنشيدين الوطني السوري والاممي.

اخبار الاحزاب الشيوعية والتقدمية

الحزب الشيوعي العراقي:

عقد الحزب الشيوعي العراقي "المجلس الحزبي العام الرابع" في مدينة اربيل ايام ٢ – ٤ آب ١٩٩٥ بمشاركة منظمات الحزب في العمق، والخارج، ولجان الاختصاص المركزية. وقد ناقش المجلس تقريراً سياسياً فكرياً تنظيمياً قدمته اللجنة المركزية، يعالج طبيعة النظام والموقف من ازمته المستفحلة، وفي ظل تنوع الاراء جرى اقرار الوثيقة بعد تدقيق واغناء الكثير من مضامينها.

كما استأثر باهتمام كبير من قبل المجلس التقرير الذي اعدته اللجنة المركزية عن نشاط هيئات الحزب القيادية اللجنة المركزية ومكتبها السياسي، والهيئات القيادية الاخرى ولجان الاختصاص، لجنة التنظيم المركزية والعلاقات الوطنية والاممية، والمالية والاعلام.

حزب الشعب الفلسطيني

عقد حزب الشعب الفلسطيني اجتماعاً استثنائياً للجنة المركزية، صدر عنه بيان، تناول الوضع السياسي العام والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة منذ وصول السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا، وتطورات العملية التفاوضية واداء السلطة الفلسطينية بصورة عامة.

وقد خلص البيان الى عدة استنتاجات فيما يخص الوضع الراهن والمستقبلي بالنسبة لكفاح الشعب الفلسطيني وحدد طبيعة المرحلة الراهنة على ضوء دخول النضال الوطني الفلسطيني في طور جديد من حيث تداخل المهمات السياسية الوطنية المتمثلة في النضال من اجل التخلص من الاحتلال والمهمات الاجتماعية الناجمة من تولي السلطة الفلسطينية للمسؤوليات في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد وعدد اخر من المجالات المرتبطة بشؤون الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين.

وقد دعا تقرير اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني الى تعليق المفاوضات معتبراً ان ذلك بديل واقعي وممكن.

المؤتمر الـ ٣١ للحزب الشيوعي الكندي

ترجمة عن وثائق مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الحادي والثلاثين.

تم مناقشة العديد من القرارات والتوصيات التي طرحت للتصويت لاقرارها، ومنها التقرير السياسي وتقارير خاصة اخرى منتقاة من مجموعة آراء متطورة تتضمن تحليلاً علمياً لواقع الشيوعيين من المحيط الى المحيط.

الوثائق التي صدرت عن المؤتمر تعد انجازاً، وكان للحوار الفاعل البناء، والحوار الديمقراطي، والنقاش المستفيض دور هام، وتناول المشاكل الهامة التي تواجه الكنديين وكذلك البشرية . لقد تم تناول مختلف القضايا ودرست وحللت بشكل صحيح على اساس علمي، ماركسي لينيني، مع الاخذ بعين الاعتبار البعد العالمي الاممي.

لقد تم تناول قضية النضال الذي تخوضه الطبقة العاملة، والشعوب المضطهدة سواء في كندا او في العالم، من اجل صون وتحسين الظروف المعيشية، ومن اجل السلام وحماية البيئة، ومن اجل الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الاقتصادي، ومنع احتكار رأس المال العالمي وسيطرة الشركات المتعددة الجنسية على مقدرات الشعوب.

لقد كان هذا المؤتمر نقطة تحول هامة للشيوعيين الكنديين والحزب من النواحي التالية :–

١ – تعزيز وتوحيد الموقف الفكري السياسي والتنظيمي للحزب.

٢ – تحول هام في الموقف السياسي، وايجاد اليات العمل للمرحلة القادمة والتأكيد على العمل الجماعي الفاعل.

٣ – تطور نمو الحزب وتأثيره وانخراطه في صفوف الطبقة العاملة والحركة الديمقراطية والتقدمية في كندا.

٤ – تحول هام في اعادة بناء الروابط الاممية مع الاحزاب الشيوعية والثورية العالمية. هذا وقد حضر المؤتمر العديد من المندوبين، كما ارسلت تحيات تضامن مع الحزب.

وعموماً فان المؤتمر الحادي والثلاثين يعد تحولاً تاريخياً ،الا وعلى الرغم من بعض الاشكالات التي المت بالحزب من قبل الاصلاحيين، وعلى الرغم من محاولات السلطة الكندية شطب الحزب من الساحة السياسية ومنعه من ممارسة نشاطه، وحجز ممتلكاته (ما بين عام ٩٣ – ٩٤) فان الحزب الشيوعي الكندي الا بقي وها هو ينمو ويحقق انجازات.

شيراك يتحدى العالم

في عام ١٩٧٣ اقامت نيوزيلندا دعوة على فرنسا في محكمة العدل الدولية لايقاف التجارب النووية في جنوب المحيط الهادي. وقد توقفت الدعوة في حينه ولم تستكمل اثر توقف البرنامج الفرنسي.

وبعد ٢٣ عاماً، اي في هذه الايام، قامت فرنسا اليمينية بزعامة شيراك باجراء تجربة نووية في بولينيزيا في جنوب المحيط الهادي، هي الاولى في سلسلة تجارب اعلنت فرنسا انها ستستمر حتى ايار من العام القادم ويتم خلالها اجراء ثماني تجارب نووية تحت الارض. وبهذه الخطوة تكون فرنسا قد رمت قفاز التحدي في وجه العالم الذي عبر عن سخطه وشجبه للتجارب الفرنسية منذ اول يوم اعلن فيه شيراك التجارب النووية الفرنسية في اعقاب انتخابه رئيساً لفرنسا. وقد تصاعدت الاحتجاجات بشكل ملموس بعد التفجير الاول حيث عمت العالم موجة احتجاجات عارمة بما في ذلك فرنسا نفسها. وقد رفع المتظاهرون في فرنسا شعارات تقول لشيراك ان يجري التجارب النووية الفرنسية تحت القصر الرئاسي في الاليزية اذا كان يدعي انها غير ضارة بالبيئة وبالكرة الارضية.

وقد جرت اشد الاحتجاجات في تاهيتي حيث قام المتظاهرون الغاضبون باحراق المطار واجزاء كبيرة من الحي التجاري في العاصمة بابيت، في اعمال عنف استمرت يومين. وقد حملت دول جنوب المحيط الهادي فرنسا مسؤولية الاحداث في تاهيتي وادانت المسلك الفرنسي الذي اعتبر تحدياً خاصاً لها وفي منطقتها بالذات التي اختارتها فرنسا لممارسة الرعب النووي.

وقد شملت الاحتجاجات جميع القارات ومعظم البلدان واولها دول الاتحاد الاوروبي التي شعرت بان فرنسا تستفرد بعملها هذا وتخرج عن اطار الاتحاد الاوروبي. وقد كان رد الفعل في روسيا عنيفاً ايضاً حيث هاجم البرلمان التجارب الفرنسية واعرب الرئيس الروسي يلتسين عن غضبه واعلن ان هذه التجارب تهدف لتبيان مزايا سلاح نووي فرنسي جديد.

اما نيوزيلندا التي اشتكت لمحكمة العدل الدولية قبل ٢٣ عاماً فقد توجهت من جديد للمحكمة الدولية لتفتح من جديد ملف قضيتها. وحتى ذلك الوقت فانها تسعى لاستصدار قرار مؤقت لوقف البرنامج النووي الحالي الفرنسي في بولينزيا واجراء تقييم كامل لاضرارها البيئية.

منظمة الوحدة الافريقية تدين السودان

دان وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية الذين اجتمعوا اخيراً في اديس ابابا السلطات السودانية، بسبب محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وحمل الوزراء السودان مسؤولية هذه العملية الارهابية وطالبوه بتسليم ثلاثة متهمين فيها الى الحكومة الاثيوبية، كما طالبوا السلطات السودانية بالتوقف عن دعم ومساندة النشاط الارهابي.

تزايد جرائم الاحداث في امريكا

حذر تقرير لوزارة العدل الامريكية من تزايد معدلات جرائم العنف التي يرتكبها الاحداث بصورة كبيرة في انحاء الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بحيث اصبح الاحداث يقومون بحوالي ٢٠٪ من جرائم العنف التي ترتكب في البلاد سنوياً.

واشار التقرير الى ان اسباب زيادة جرائم الاحداث ترجع الى انتشار استخدام الاسلحة وخاصة المسدسات بين المراهقين. ويلفت التقرير الانظار الى انه اذا كان الاحداث يرتكبون هذه الجرائم فهم يقعون ايضاً فريسة لجرائم العنف خاصة من قبل اقرانهم واضاف التقرير انه لو ارتفع النمو السكاني للاحداث بنسبة ٢٠٪ خلال الاعوام القادمة واستمرت معدلات اعتقال الاحداث على ما هي عليه الان فسيصل عدد الاحداث الذين سيلقى القبض عليهم لارتكابهم جرائم عنف الى ٢٦٠ الفاً بحلول عام ٢٠١٠.

ويشير خبراء الجريمة الى ان الاحداث والمراهقين يصبحون اكثر قسوة ويستخدمون الاسلحة والمخدرات، ويقولون ان ازدياد الجريمة بينهم يعود لعدم توافر الرعاية والاشراف من جانب الكبار والى الضيق الفاهلي المجتمع الامريكي.

اضراب مائة الف عامل الماني في قطاع صناعة السيارات

دعا اتحاد عمال صناعة الصلب، والذي يعتبر الاكبر بين الاتحادات العمالية في المانيا، الى اضراب احتجاجاً على اجراءات شركة (فولكس فاجن) في زيادة اوقات العمل، وخفض الاجور، وقد نفذ العمال الاضراب لمدة يوم في جميع مصانع الشركة المنتشرة في المانيا.

وفي لقاء بين ادارة الشركة والاتحاد العمالي، حذر احد المسؤولين من نية الشركة تخفيض عدد الوظائف للاعوام القادمة، مما لهذا التوجه من تأثير كبير على اوضاع العمال الالمان.

هذا وتعتبر شركة فولكس فاجن في مقدمة الشركات الموظفة للعمالة في قطاع السيارات، حيث انها توظف ستماية وخمسين الف عامل، وقد طبقت الشركة مؤخراً نظام عمل الاربعة ايام حيث استغنت من ثلاثين الف وظيفة. وتتم هذه الاجراءات المتسارعة على الرغم من الزيادة في مبيعات الشركة في الفترة الاخيرة.

ومن المتوقع ان تخفض الشركة اعداد العاملين ليصل الرقم الى مائة الف عامل مع نهاية عام ١٩٩٨ حسب مصادر مطلعة في ادارة الشركة.

كما ان الشركة اخذت تنتهج سياسة التقاعد المبكر في محاولة لتقليص الوظائف وخفض النفقات، كما انها بصدد الامتناع عن دفع بدل العمل الاضافي ايام السبت حيث العطل الرسمية.

اضرابات ومظاهرات حاشدة للعمال الاتراك

نفذ عمال القطاع العام في تركيا اضراباً في جميع انحاء تركيا بتاريخ ١٩٩٥/٨/٨ احتجاجاً على الظروف المعاشية السيئة التي يعيشون في ظلها. ومن المعلوم ان تركيا تطبق حالياً برنامج اصلاح اقتصادي بتوجيه صندوق النقد الدولي.

هذا وشارك في الاضراب (٦٠٠,٠٠٠) ستماية الف عامل ومن ناحية اخرى حذر رئيس الدولة التركي بيكر ساني داك بان هذا الاضراب غير شرعي، لكنه عرض زيادة مقدارها ٤،٥٪ على معدل الاجور.

وقال فاروق باروت، رئيس عمال الكهرباء والمياه وهي اكبر تجمع في تركيا، قال "اذا لم تغير الحكومة نظرتها سيتم اتخاذ اجراءات احتجاجية اشد". هذا ومن المقرر أن تقوم اتحادات عمالية ومنها عمال قطاع النقل باضراب عام. وعلم ان حوالي مائة الف عامل قد قاموا بمظاهرة عارمة يوم السبت الماضي في شوارع مدينة انقرة دعا فيها المتظاهرون لحقوق افضل للعمال ورفع الحد الادنى للاجور ومطالبين بزيادة اجورهم.

اهدار مليون كيلو خبز

● د. مازن حنا

عندما بدأ الحديث ثانية عن تخفيض قيمة الجمارك لتلبية المطالب التي "تؤهلنا" للدخول في الجات، بادرت الحكومة لرفع ضريبة المبيعات – بموافقة مجلس الامة الكريم – الى ١٠٪ حتى لا تنخفض واردات الحكومة. وكان الحكومة حريصة جداً على استمرار خدماتها الجليلة للمواطنين بحيث لا تستطيع التقليل من هذه الخدمات تحت ضغط سبب تافه!! مثل خفض الجمارك. فالمواطن كما نعلم جميعاً وتعلمنا الحكومة دوماً يظل "اغلى ما نملك".

ولكن الوقائع تصدمنا بوجهها الحقيقي عندما نعلم ان الانفاق يجري بسبب او بغير سبب لدواع وجيهة ام لسبب آخر تقديره عند القراء. وهذا التقدير في مطلق الاحوال افضل بكثير من كل حجج الحكومة.

ومن ابواب هذا الانفاق على سبيل المثال بلغت قيمة فاتورة الكهرباء التي اقرها مجلس امانة عمان الكبرى ودفعها لشركة الكهرباء وطالب ديوان المحاسبة التصديق عليها خمسة وسبعين الف دينار وذلك اثمان الكهرباء التي صرفت لتزيين شارع الجاردنز في احدى المناسبات ونحن لا ندري كم شارع تم تزيينه في مختلف المناسبات وكم من المبالغ انفق في سبيل ذلك.

ونحن كبلد فقير يطالب بضغط الانفاق وشد الاحزمة وتسوده البطالة وتكوي مواطنيه الاسعار المتصاعدة يبدو فيه مبلغ ٧٥٠٠٠ دينار لانارة شارع واحد في عيد واحد مبلغاً خرافياً، اذ ان هذا المبلغ كاف لشراء مليون كيلو من الخبز ويستطيع اشباع مائتي الف عائلة اذا كان معدل استهلاك العائلة خمسة كيلو من الخبز في اليوم وهذا ليس تقليلاً من اهمية الاعياد والمناسبات بل تذكيراً للابتعاد عن المبالغات.

وبعد لا يزال هناك من يناقش سياسة رفع الدعم عن المواد الغذائية ويطالب بتعويم الاسعار لانه يرى فيها ضرراً كبيراً، ويؤيد سياسة زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة بينما لا يرى ضرراً في انارة شارع في العيد تكون نتيجة سعادة البعض وتعاسة للاخرين.

